الأثر العقدي لتفسير القرآن في المواقع البهائية

كتبته

د. حياة بنت سعيد بأخضر

أستاذ مساعد

بجامعة أم القرى

معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي من آثار رحمته وكرمه أن جعلنا من أمة الإجابة فى الإسلام ، والحمد لله رب العالمين على حفظه للقرآن خاتم الكتب المنزلة (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[1] ، والصلاة والسلام على خير البرية حبيبنا محمد بن عبد الله ، الذى ختمت به الرسالات السماوية ، والذي عليه أنزل القرآن الذى ختم به الوحي . وعلى آل بيته الطاهرين وصحبه الغر الميامين .

إن التقنية الإلكترونية واستخدامها فى العلوم الإسلامية بل وفى نشر الإسلام والقرآن الكريم والسنة الصحيحة والدفاع عنهما نعمة عظيمة لمن أحسن التعامل معها . كما أنها من خلال ضغطة زر تمكن من الوصول لمعلومات متشعبة تشمل الغث والسمين والإيمان والكفر . ولكن البعض المناهض لديننا اتخذ من هذه التقنية ملاذا لنفث سمومهم على المسلمين دينا وقرآنا وسنة ورسولا ومجتمعات وقيما وقيادات . ويلاحظ كل قارئ لمواقع الانترنت هجوما متزايدا على العقيدة الإسلامية من خلال تفسير الإيات القرآنية من مواقع ومنتديات عدة بطرق متعددة ومن جهات مختلفة يربطها جميعا المقت للقرآن الكريم وللمؤمنين به ؛ لذا رأيت ضرورة دراسة المواقع المناهضة . ووجدت للديانة البهائية نشاطا شيطانيا ملحوظا فى المواقع الإلكترونية فاخترت دراسة المواقع والمنتديات البهائية وأثرها على العقيدة من خلال تأويلها الباطني لآيات كتاب الله بما يتفق مع كفرهم ودتهم . وبما أن المقام فى هذا البحث لا يتسع لكل تفسيرهم الباطني[2] ، فقد اخترت هاتين الآيتين :

قوله تعالى:" الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً "[3]

---

(1) سورة الحجرات :٩ .

(2) لعل الله يقيض من طلبة العلم من يتفرغ لهذا البحث العام والمعاصر فهو جدير بالإهتمام لسرعة وصول المواقع الإلكترونية للراغبين .

(3) المائدة : ٣.

وقوله تعالى : " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ[1] " . لعلاقتهما المباشرة بنشوء نحلتهم الضالة .

والحقيقة أنى عند بدأت البحث لم أكن أتخيل ذلك الكم الهائل من المواقع والمنتديات والبرامج والحلقات التليفزيونية التي تختص بهذا الدين الباطل ، وكنت كلما فتحت موقعا أتخذت لى مواقع ونوافذ جديدة ، وكلها تقريبا فى أوقات ومواضيع متقاربة تهدف إلى نشر دينهم وبيان أنهم أقلية مظلومة فى الدول العربية.

وسيلاحظ القارئ لبحثى اعتمادى كثيرا على مرجعين فى البهائية لكل من الشيخين الفاضلين : إحسان إلهى ظهير وعبد الرحمن الوكيل – رحمهما الله – والسبب فى ذلك والذي لا يخفي على كل باحث : أنهما من خير من كتب عنها عمقا ودراسة [وكل من كتب عنها بعد ذلك كان عالة عليهما ، خاصة أن الشيخ ظهير زار مواقعهم ومظان كتبهم وقرأ مصادرهم بلغاتهم الأصلية]

أهمية البحث :

١ – الانتشار الملحوظ لدين البهائية الكترونيا من خلال عدد مواقعهم فى الشبكة العنكبوتية .

٢ – استفادتهم القصوى من هذه التقنية رغم علم قياداتهم بضلال أنفسهم وتهافت دينهم .

٣ – الدعم الدولى الذي تجده البهائية وأمثالها من المجتمع الدولي خاصة ما يسمونها القوى العظمى التى أخذت تمارس ضغوطها الإعلامية والسياسية لرفع الظلم عنهم باعتبارهم أقلية مضطهدة فى العالم الإسلامى – كما يزعمون – حتى أنه تم الاعتراف بها فى هيئة الأمم المتحدة كدين مستقل وبات لها مكتب خاص فى هذه الهيئة يتبع جامعتها العالمية ، وصار لها صوت مسموع ترد به على تقاريرها.

---

(1) آل عمران : ٨٥.

١ – ضعف الردود والمواقع الإسلامية على الفكر الباطني المنتشر فى الشبكة العنكبوتية سواء كان معه بهائية أو قاديانية أو من العلمانيين وغيرهم.

٢ – عدم وجود أبحاث تتناول المواقع المناهضة للقرآن عقديا – وذلك ما لمسته أثناء بحثي المتواضع .

٣ – انتشار الجهل والتجهيل بالإسلام عقيدة وشريعة مما سهل لهذه المواقع المناهضة اختراق أبناء الدول الإسلامية من خلال التأويل الباطني للقرآن والسنة الصحيحة.

٤ – الدعم المادى والمعنوى لهذه المواقع المناهضة من أعداء ديننا مما مكن لها فى قلوب ضعيفي الإيمان بتسلطهم عليهم بالإغراءات المادية والظهور الإعلامى والدعم المعنوى المستمر مقابل ضعف كل من سبق من إمكانيات لدى المسلمين.

وتشمل المقدمة وتمهيد وأربعة مباحث والخاتمة وملحق بصور خاصة بعقائدهم ودينهم الضال عامة.

١ – المقدمة وتشمل : أهمية البحث ، أسباب اختياره ، خطة البحث .

٢ – تمهيد : خطر المواقع المناهضة للقرآن على العقيدة .

٣ – المبحث الأول : البهائية .

المطلب الأول : نشأتها ، أهم عقائدها .

المطلب الثانى : أوجه مناهضة البهائية للقرآن.

٤ – المبحث الثانى : دراسة بعض المواقع البهائية .

المطلب الأول : موقع الإسلام والدين البهائى .

المطلب الثانى : موقع الدين البهائي .

المطلب الثالث : موقع بهاء الله النبأ العظيم المذكور فى كتب الله .

المطلب الرابع : موقع حقائق عن الدين البهائى .

المطلب الخامس : مدونات بهائية .

المبحث الثالث : عرض تفسير البهائية المناهض للقرآن .

المبحث الرابع : التعقيب على تفسيرهم الباطنى .

الخاتمة : تشمل أهم النتائج والتوصيات .

ملحق الصور :

ثبت المراجـــع

ثبت المحتوى

إن ما كتبته لا أدعى له الكمال ، فالنقص صفة بنى البشر لأنها تقودهم إلى التعلق بالله وعدم الكبر وسؤال الله العافية فأسأل الله الإخلاص والقبول ، وإن عانيت فى كتابة البحث فلست بدعا فى ذلك لكن أتوسل إليه تعالى أن يجعله فى ميزان حسنات والداى وأولادى وأهلى وميزانى ، إنه سميع مجيب .

خطر المواقع المناهضة للقرآن على العقيدة

(لقد واجه الإسلام حملات غزو ذات جوانب متعددة منها):

١ – الحملة على مفاهيم الإسلام وكتابه ورسوله وتاريخه .

٢ – الغزو عن طريق بعث أديان جديدة كالبابية والبهائية .

٣ – الغزو عن طريق تعميق تيار الإلحاد فى العالم العربى[١] .

وقبل ذكر الخطر نقدم ببيان مفهوم مصطلح المناهضة .

مفهوم المناهضة لغة يعنى : المقاومة فناهضته أى قاومته[٢] .

ومفهومه اصطلاحا : أنها لفظ يراد به المقاومة والمعارضة المقصود والمنظمة بالوسائل المتاحة وأما خطر المواقع فإن هذه المواقع المناهضة للقرآن تمثل هدما لمراتب الدين المتمثلة فى أركان الإيمان والإسلام والإحسان الثابتة فى القرآن الكريم وفى السنة الصحيحة المبينة لآياته وتفصيل ذلك :

١ – ركن الإيمان بالله تعالى فى ربوبيته المنفرد بها سبحانه فى الخلق والرزق والإحياء والإماته وتدبير ملكه كما يشاء نجده عند مواقع الفرق الباطنية والمذاهب الهدامة أضحى جُلا ليث لشيوخهم المزعومين ورؤوسهم الضالة التى يعتقدون أن لها حق التصرف فى الكون كما تشاء كما نراه عند غلاة الصوفية وعند أتباع البهائية والإسماعيلية والدروز وغيرهم .

وفى الإيمان بالله تعالى فى ألوهيته الذى يعنى صرف جميع أنواع العبادة لله تعالى والتحاكم إليه والاستسلام لحكمه تعالى والإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العليا من خلال قوله تعالى " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[٣] " وأنها توقيفية ، فنجد ما سبق قد زعزعته المواقع المناهضة للقرآن بحيث أباحت الدعاء والاستغاثة لغير الله لما أعطت لهم نصيبا مماثلا لله تعالى فى أسمائه وصفاته فلو تصفحنا هذه المواقع لقرآنا أنواع

الشرك الأكبر تقدم علانية من البهائيين لإلهتهم المتعددة كالبهاء وابنه عبد البهاء وسبطه شوقى وكما نجده فى القاديانية مع متنبئهم مرزا غلام احمد والصوفية الغلاة والصابئة .

---

(1) أ. أنور الجندى . الإسلام فى معركة التغريب . ص/١١ . القاهرة . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

(2) أنظر . أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور . لسان العرب .ج/٧/ص/٢٤٥. بيروت دار صادر.

(3) الشورى : ١١ .

٢ – ركن الإيمان بالملائكة عليهم السلام وأنهم لا يفعلون إلا ما يأمرهم به الله تعالى وخاصة ملك الوحى جبريل عليه السلام وأنه لن ينزل بوحى الله تعالى بعد محمد ﷺ نجد هذا الركن لا وجود له فى المواقع المناهضة للقرآن إذ أصبح جبريل عليه السلام ينزل على جميع رؤوس الضلال بوحى مزعوم يتجدد دائما بل صار الوحى يتم يقظة مع الله – تعالى عما يقولون علوا كبيرا – ومع الرسول محمد ﷺ كما يزعمون .، وصارت بقية الملائكة رموزا دالة على حقائق مزعومة فى التأويل الباطنى.

٣ – ركن الإيمان بالكتب المنزلة من عند الله تعالى على رسله عليهم السلام وأن آخرها وناسخها وكاملة هو القرآن الكريم المنزل على محمد ﷺ. فأصبحت هذه المواقع المناهضة تنشر مقاطع لكلاك بشرى على أنها وحى منزل من عند الله تعالى على متنبئين كذابين كالقادياني أو أصحاب نظريات الحلول والاتحاد ، من الصوفية الغلاة والبهائيين والبابيين ، أو الصابئة أو غلاة الشيعة . بل نجد عند منظرى المذاهب الهدامة أقوالا يقدسونها ويطلبون ممن يؤيدهم الإيمان الحازم بأطروحاتهم كأنها كتاب منزل مقدس وهذا تقرأه فى مواقعهم المنتشرة تحت مسميات العقلانية والتنويرية وغيرها.

٤ – ركن الإيمان بالرسل عليهم السلام وأنهم بشر متميزون علينا بالرسالة التى هى اصطفاء من الله تعالى (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى)[1] وقد رباهم تعالى على عينه كما قال تعالى (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)[2] فجعلت المواقع المناهضة رسلا وأنبياء جدد يظهرون بصورهم فى مراحل مختلفة من حياتهم ، ولهم قداسة الرسل عليهم السلام وأوجبوا على القراء لمواقعهم الإيمان بهم من خلال التأويل الباطني للآيات والأحاديث الصحيحة وهم فى نفس المواقع يناقضون أنفسهم بذكرهم لأمور عديدة تثبت دجلهم ونفاقهم وقد صنعوا على عيون اليهود والنصارى والمجوس والملحدين ، بل نجد فى هذه المواقع المناهضة من نصبوا أنفسهم مقام الرسل وإن لم يصرحوا بذلك وهم منظرى المذاهب الهدامة لأنهم جعلوا من نظرياتهم التدميرية فى قضايا الغيب والمرأة والمجتمع وغيرها ،

---

(1) طه : ١٣.

(2) طه : ٣٩.

جعلوها أقال لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها كأنها أقوال موحى بها إلى الرسل وهى فى حقيقتها موحى بها من شياطينهم

٥ – ركن الإيمان باليوم الآخر وما يعنيه للمسلم من وجوب الاستعداد له بالأعمال الصالحة مع الخوف والرجاء ، وما تعنيه القيامة بعلاماتها الكبرى فى نفوس المؤمنين بها ، ففسرته المواقع المناهضة بما يضاد ذلك بما يدل على أشخاص بأعينهم أو مناسبات خاصة بهم كما سنقرأ عند البهائية ، وكما نقراه فى القاديانية والصوفية الغلاة غيرهم .

٦ – ركن الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره الذي يعنى المسلم الرضا والتوكل التوكل الحقيقى بالأخذ بالأسباب المشروعة ، لكنه من خلال هذه المواقع تواكلا وجبرا وتأويلا يناقض حقيقته ، ومطية لتبرير الخروج عن الإسلام.

٧ – أما الركن الأول من أركان الإسلام وهو الشهادتان فقد سبق بيان مناهضة هذه المواقع له من خلال أركان الإيمان ونزيده إيضاحا بأن شهادة أن لا إله إلا الله تعني الاستسلام الكامل لله بشروطها المعلومة بالضرورة[١] وشهادة أن محمدا رسول الله تعنى طاعته مع طاعة الله بشروطها[٢] .

٨ – ركن الصلاة الذى أولته الكثير من المواقع بأن غيرته إلى صلوات جديدة تمام مع التوجه فيها إلى قبول ألهتهم الجديدة بل إذا وصل أتباعهم إلى درجة الفناء أو غيرها من درجاتهم العليا المزعومة سقطت عنه لأنه أصبح من أهل الحقيقة .

٩ – ركن الزكاة الذى جعله الله تعالى الرحمن الرحيم حقا لأصناف بعينها صار حقا خاصا بمقدار معين كالخمس مثلا لرؤوس فرقهم الذين صاروا من أغنياء العالم كأغاخان زعيم طائفة الإسماعيلية[٣] وعبد البهاء فى البهائية ولمعابدهم التى غدت تحف معمارية للترف الظاهر عليها كمعابد البهائية والقاديانية

---

(1) وهى سبعة شروط : العلم ، اليقين ، الإخلاص ، التصديق ، المحبة ، الانقياد ، القبول .

(2) وشروطها : تصديقه فيما أخبر ، اتباعه ، محبته ، عدم تقديم قول أحد على حكمه وقوله ، موالاته وموالاة من اتبعه إلى يوم القيامة .

(3) أنظر: محمد الجوير . الإسماعيلية المعاصرة .

١٠ – ركن الصيام الذى صارت له أيام أقل فى أزمنة مخالفة لشريعتنا مع وضع أنواعا جديدة للصيام تكون بالصيام عن أنواع من الطعام لترقى الأرواح كما يزعمون فى مدارج شياطينهم .

١١ – ركن الحج بشد الرحال إلى مكة المكرمة والمشاعر حولته المواقع المناهضة بالدعوة إلى شد الرحال إلى قبور ومعابد وأماكن ولادة وحياة زعمائهم وذكرت الأدلة المضادة للقرآن بما يخدم عقيدتهم .

١٢ – مرتبة الإحسان وهى أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنك يراك صارت مغيبة تماما بناء على هدم ومناهضة مرتبتى الإيمان والإسلام.

المبحث الأول : البهائية

[redacted]

نشأة البهائية :

أما نشأة البهائية فلن نطيل فيها كثيرا فقد تناولتها الكثير من الكتب بالتفصيل لكن نجمل القول فيها بما يقتضيه المقام[1] .

إن البهائية نشأت على يد رجل فارسى اسمه حسين على بن الميرزا عباس بزرك المازندرانى النورى . ولد بطهران سنة ١٢٣٣ هـ -١٨١٧م فى أسرة لها علاقة وطيدة مع السفارة الروسية ، وتلقى العلوم الشيعية والصوفية ، خاصة التى تتكلم عن المهدى والمهدوية والفلسفية والباطنية وهو صغير ، مع دعواه الكذب لما قال فى إحد كتبه لأتباعه : وما قرأت ما عند الناس من العلوم وما دخلت المدارس ، فأسأل المدينة التى كنت فيها لتوقن بأنى لست من الكاذبين " وقال : " إنا ما دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث ، اسمعوا ما يدعوكم به هذا الأمى إلى الله الأبدى " وكان من أتباع الشيرازى مؤسس الديانة البابية وعمره ٢٧ عاما ، وكتب كتابا يريده فيه وهو " الإيقان " ثم نقض هذا الإيمان وكفر به ، ودخل السجن فى إيران بعد مقتل نبيه المزعوم الباب ، وظل يثير الاضطرابات مما جعل الحكومتين الإيرانية والعثمانية بضغوط مستمرة من الحكومتين البريطانية والروسية تنقلانه إلى بغداد ثم أدرنه وأخيرا عكا بفلسطين ، ليكون في قصر منيف . وأخذ يمشى وهو مغطى الوجه لزعمه أن جمال الله لا يمكن لأحد رؤيته ، وكان تحت سيطرة ابنه عباس حتى مات مذموما مخذولا بمرض الحمى وقد فقد عقله وعمره ٧٥ عاما عام ١٨٩٢ ، قضى منها ٢٤ سنة تقريبا بفلسطين ، ولكن ابنه وأتباعه قالوا

عن موته " صعد الرب إلى مقر عزه الأقدس الأعلى ، وغابت حقيقته المقدسة فى هويته الخفية القصوى " وهذه عقيدة الرجعة التى يؤمن بها الباطنية . وأظهر ابنه عبد البهاء

---

(1) اختصرت نشأته من الخبير بهم والذى فضحهم وبين حقيقتهم وهو الشيخ الفاضل : إحسان إلهى ظهير . رحمه الله فى كتابه الحجة والمعتمد لدى كل من كتب عن البهائية وهو " البهائية " . نقد وتحليل . ص/٧-٦٠. لاهور . باكستان . إدارة ترجمان السنة . الطبعة الثالثة ١٤٠٢ - ١٩٨٢ . وانظر فى نشأتهم : د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ . قراءة فى وثائق البهائية . القاهرة . مركز الأهرام للترجمة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

وصيته بعد تسعة أيام بحضور تسعة من كبار البهائيين ، لكنه لم يظهر منها إلا ما يتعلق بخلافته وأخفى الباقى .

تلقيبه بهاء الله : إن أول من أطلق عليه ذلك هو نفسه وأوعز به إلى من يسمونها قرة العين[1] – وهى ممن تبعت البابية مثله والمشهورة بمجونها – فروجته بين الناس[2]. وقد مجدها ابنه عبد البهاء[3] ، وقرأت فى موقع العربية نت مقالا عن كتب صدر حديثا عنها ولم يكتب أى تعقيب إسلامى على حقيقتها[4] .

وقفات مع نشأته :

يؤمن البهائية بألوهية حسين المازندرانى فكيف يموت الإله ويقبر ؟ ! وكيف يتزوج ثلاث نسوة ويحتاج للولد ؟ ! وكيف يبكى ويشتكى بأنه مظلوم مسجون كما ثبت من كتبه المطبوعة ؟[5] ! يدعو إلى التسامح ووضع السلاح ويده تقطر من خنق وتسميم أخيه يحيى صبح أزل وأتباعه من البابيين، ويصفهم بأقذع الألفاظ[6].

---

(1) انظر فسق قرة العين ودورها فى الزندقة فى كتاب إحسان إلهى ظهير . البابية . عرض ونقد ٢٤٩ – ٢٦١ . لاهور . إدارة ترجمان السنة .

(2) أنظر : الشيخ حسان إلهى ظهير . البهائية . ص/١٤ – ١٥.

(3) قال عنها " من بين نساء عصرنا هذا قرة العين ظهر منها فى زمان ظهور الباب شجاعة عظيمة وقوة جعلت كل الذين سمعوها مندهشين ، فطرحت حجابها جانباً رغم وجود العادات القديمة المتبعة بين الفرس – المسلمين – ومع أنه كان من المعتاد اعتبار التكلم مع النساء من سوء الأدب ، فإن هذه السيدة الشجاعة الباسلة كانت تتجادل مع أعظم الرجال المتعلمين بأنوثتها الفاجرة وجمالها المدهش ، وكانت فى كل اجتماع تتغلب عليهم – بجسدها المتوقد الضارم – ولم ينثنى عزمها عن العمل لحرية النساء – عن القيم الأخلاقية – وخلاصهن – من قيود شرائع الله – وتحملت الاضطهاد الشديد والآلام " انظر : مقالة : المرأة فى العقيدة البهائية . موقع البهائية فى الميزان www.anti-bahai.com .

(4) بكاء الطاهرة : كتاب " يقدم رسائل قرة العين كتبتها فى عدة مناسبات وفى عدة أماكن زارتها أيام كانت تبشر بعقائد البابية وبمؤسساتها وفضلا عن رسائل الكتاب ، هناك ملحق آخر الكتاب تضمن كل ما كتب عن هذه المرأة التى أصدرت دعاوى دينية جديدة وشاركت فى صنع التاريخ البهائى . أنظر : موقع العربية نت . www.alarabiya.net .

(5) انظر : إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق ص/٧٦-٨٢ . وقد جمع متناقضين عندما قال عن نفسه : قد كان المظلوم يسمع ويرى وهو السميع البصير .

(6) انظر المرجع السابق ص/٩٣-٩٧. وقد سبب غير المؤمنين به يقول : قل يا ملعون . إنهم اكتفوا بنعيق الغراب عن نغمة البلبل ، ويلقب المسلمين بالهمج الرعاع ، وضع السم فى الطعام وإبادتهم بالحراب والساطور.

حقيقة دعوته الباطلة محو وإزالة جميع الأديان وبقاء دينه الباطل فقط ليحكم العالم تأسيا بالماسونية التى احتضنته .

الدفاع المستميت من الحكومتين الروسية والبريطانية[1] والإيطالية ثم اليهود فى فلسطين المغتصبة وذلك باعتراف البهاء .

[redacted]

كما يقول الشيخ إحسان إلهى ظهير " أن اللفظ الصحيح أن نطلق على كتبه رسائل كثيرة إذ لا يتجاوز أكثر مؤلفاته من عشرات الأوراق فمثلا كتابه " الأقدس " الذى يظن أنه ناسخ لجميع الكتب السماوية فى ٢٢ صفحة بالحرف الكبير ، و " الرسالة السلطانية " فى ١٤ صفحة ، و " لوح أحمد " و" لوح على" و " سورة الآمين " و " لوح طرازات " و " بشارات " و " تجليات " وغيرها عبارة عن خمس ورقات . وهذا يجب ذكره لأن البهائيين يرعبون الغفلة من الناس بذكر الأسماء الكثيرة والأعداد الكبيرة لمؤلفات المازندرانى[2] . ويلاحظ على كتبه أنه لا يكتبها بلغة واحدة فهو يخالف دعوته إلى وحدة اللغات . فمثلا كتابه الإيقان بالفارسية ، وكتابه الأقدس بالعربية ، وأما الرسالة السلطانية فبدأها بالعربية ثم انتقل إلى العربية وختمها بالفارسية وفى لوحه كلمات فردوسية يكتب كلمة فارسية وكلمة عربية وقد يصرح فى بعض كتاباته الانتقال من لغة إلى لغة حيث يقول : يا قلمى الأحلى بدل اللغة الفصحى باللغة النوراء – أى الفارسية – "[3] .

[redacted]

إن البهائية كفرقة من فرق البطانية تتخذ الأسباب ذاتها التى كانت سببا فى انتشار كل الفرق الباطنية[4] والتى من أهمها :

---

(1) قال البهاء إن القنصل الإيطالى فى فلسطين قدم له تسهيلات لفراره من عكا ومنحه الجنسية الإيطالية إن رغب . أنظر . الشيخ : إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق ص / ٣٢١ .

(2) انظر المرجع السابق ص/٥٩.

(3) انظر : المرجع السابق . ص/١٢٣.

(4) لقد فصل أساليبهم حجة الإسلام . الغزالى . وفى كتابه : فضائح الباطنية . وفى الفصل الثانى بعنوان " بيان السبب فى رواج حيلتهم وانتشار دعوتهم مع ركاكة حجتهم وفساد طريقتهم ص٣٣ – ٣٦ . تحقيق د. عبد الرحمن بدوى الكويت . مؤسسة دار الكتب الثقافية .

١ – اختيار الوقت المناسب لظهورهم وهو الضعف السياسى للمسلمين كما فى البهائية إذ قويت شوكتها فى وقت تسلط الإنجليز والروس سواء على حكام إيران فى وقتهم فأخذوا منهم أفغانستان وغيرها ، أو الخلافة العثمانية التى كانت فى قمة ضعفها مع تسلط اليهود وأعوانهم من المنافقين من خلال الجمعية التركية الماسونية " تركيا الفتاة " .

٢ – اختيار الفئة المستهدفة وهم عباد الدرهم والدينار والجهال بالإسلام والحانقين على قوة الإسلام وأهله والمقبلين على الشهوات[1] . وذلك ما فعله كبيرهم الذى علمهم السحر اليهودي " ابن سبأ " " لما لم يجد ضالته فى الحجاز ونجد والشام لتشبعهم بفطرة الإسلام فى اعتداله ورفقه ، ألقى شباكه فى غيرها ممن شب على الغلو فى الدين وبين حديثى الأسنان وقليلى التجربة ، وأخذ ينشر بينهم تأويل آيات ليصل إلى عقيدة الرجعة وإمامه على رضي الله عنه وغيرها واستكثر اتباعه من البلهاء الصالحين المتشددين ومن الحاقدين المتربصين بالمسلمين الدوائر ، وعيني بالتأثير على أبناء الزعماء من قادة القبائل وأعيان المد "[2] .

٣ – اختيار الرؤوس المحركة للفتنة ممن يجيدون تأويل النصوص الشرعية ولى أعناقها ولديهم قدرة على مخاطبة كل فئة بما يناسبها والتلون بما يلائم كل بيئة يكونون فيها فهذا الهالك عباس عبد البهاء لما يلتقى بالأوربين المغرمين بسحر الشرق يتصنع حركات مناجاة بينه وبين الأزهار[3] .

---

(1) يخبرنا الشيخ إحسان إلهى ظهير : أنه زار إيران ودخل مجالس البهائيين وأنديتهم فقال : ورأيت أكثر روادها الشباب والفسقة والمتعطشين للمتعة الجنسية . انظر : المرجع السابق ص/١٤٠ – ١٤١.

(2) السيد محمود شكرى الألوسى. مختصر التحفة الاثنى عشرية .ص٣١٧ – ٣١٨ . استانبول . دار الشفقة ١٣٩٩ . بتصرف .

(3) ذكر الشيخ الفاضل : عبد الرحمن الوكيل ذلك بأنه كان يقدم لكل زائر له زهرة من حديقة قصره ويهتبل فرصة تصويب العيون إليه فيغمس وجهه فى أوراق زهرة مسبلا عينيه كأنه فى غيبوبة مغمغما بكلمات مبهمات مما حدا بصحيفة غربية مسحورة بروحانية الشرق أن تكتب عن ذلك : إن الإنسان ليندهش عندما يستنشق عبد البهاء رائحة الزهور حتى ليخيل إليه أن زهرة الخزامى تخاطبه بأمرها...و كن آذانه تجتهد فى أن تسمع نغمة جليلة منها . وهى بكمال الإصغاء . أنظر ص/١٦٢ . البهائية . تاريخها وعقيدتها . حدة دار المدنى . الطبعة الثانية . ١٤٠٧ – ١٩٨٦ . أيضا قصر البهاء وقصر ابنه عبد البهاء وجميع معابدهم فى العالم التى تحولت لمتاحف مفتوحة تبهر الزائرين من شدة فخامتها وترف أثاثها مما يعنى تدفق الموال عليهم أثناء فتحها للسياح الغربيين المغرمين بهذه الأمور حتى وصلت أعدادهم إلى نصف

الناظر لعقائد البهائية سيجدها عقائد الباطنية[1] الموغلة فى القدم والمتوجة بالزندقة والشعوبية والتى كتب عنها الإمام أبى حامد الغزالى[2] فى كتابه المشهور " فضائح الباطنية " وأرجع سبب نشأة هذه النحلة الضالة إلى الفرس فمما قاله عن ذلك " إن طائفة انقطعت الدولة عن أسلافهم بدولة الإسلام كأبناء الأكاسرة والدهاقين وأولاد المجوس فهؤلاء موتورون وقد استكن الحقد فى صدورهم كالداء الدفين فإذا حركته تخاييل المبطلين اشتعلت نيرانه فى صدورهم فأذعنوا لقبول محله تشوقا إلى إدراك ثأرهم "[3] . " وقد ذكر أصحاب التواريخ أن الذين وضعوا أساس دين الباطنية كانوا من أولاد المجوس "[4] والجميع قد عمل للوصول إلى أهدافه من خلال اتجاهين : " **الأول** : العملى وهو قيام الزنادقة بحركات ثورية بدأت من بلاد فارس وامتدت إلى كثير من نواحى الدولة العباسية وكانت تعاليمهم تقوم على ما يناقض الإسلام وعقائده كما تقوم على أنواع من العقائد الفاسدة التى تبيح المحرمات وتبعث بالآداب والأخلاق الاجتماعية **الثانى** : فكرى : عن طريق الزنادقة الذين ينشرون فكرهم عن طريق الشعر والأدب والترجمة وغير ذلك وكان لهذا الاتجاه الأثر الخطير فى تفسخ المجتمع المسلم من

مليون سائح مما حدا بالصليبية الحاقدة فى فلسطين مع منظمة اليونسكو لوضع حدائق قبة العباس فى حيفا على قائمة التراث العالمى لما يعنيه هذا الموقع للإيمان الدينى – كما يزعمون – وقرار اليونسكو هذا منحهم فرص للاعتراف بهم كديانة ، أنظر موقع اليوتيوب you tube قناة info live. Tv.aribic .

(1) عرفهم الإمام الغزالى بأنهم : لقبوا بذلك لدعواهم أن ظواهر القرآن والأخبار بواطن تجرى فى الظواهر مجرى اللب من القشرة وهى عند العقلاء والأذكياء رموز وإشارات إلى حقائق معينة . ومن ارتقى إلى علم الباطن انحط عنه التكليف واستراح من أعبائه . أنظر . فضائح الباطنية . وقد بين حقيقة هذا المصطلح شيخ الإسلام ابن تيمية فى رسالة فى علم الظاهر والباطن . **ضمن** كتاب مجموعة الرسائل المنيرية . بيروت . دار إحياء التراث العربى .

(2) أبو حامد الغزالى : محمد بن محمد الغزالى .الطوسى . ولد عام ٤٥٠ في خراسان وتوفي فيها عام ٥٠٥ وله نحو مائتى مصنف. تنقل كثيرا بحثا عن المعرفة . من مؤلفاته : ياقوت فى تفسير التنزيل ، أسرار الحج . انظر . خير الدين الزركلى . الأعلام م/٧ . ص/٢٢ – ٢٣ . بيروت . دار العلم للملايين الطبعة الخامسة .١٩٨٠م.

(3) الإمام الغزالى . المرجع السابق ص/٣٤ . وانظر بالتفصيل ص/١٨-٢٠.

(4) الإمام عبد القاهر الجرجانى . الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ص/٢٦٩. بيروت . دار الآفاق الجديدة . الطبعة الثالثة ١٩٧٨.

الداخل ونشر العقائد الفاسدة خاصة الفارسية وهؤلاء أشد خطرا من الزنادقة الثوار ؛ لأنهم لا يجاهرون بعدائهم للإسلام "[1].

لذا عندما نذكر عقائد البهائية فإننا نذكر عقائد الباطنية بل عقيدة الحلولية منهم أى من يؤمنون بعقيدة الحلول والاتحاد والإباحية " فإن العقيدة البهائية فى الله تعالى هى العقيدة الباطنية نفسها التى تزعم بأن لكل ظاهر باطن ، وأن الوجود كله ما هو إلا مظهر من مظاهر الله تعالى وفى هذه المزاعم يتضح أثر معتقدات الفرس القائلة بوجود إلهين : إله للنور وآخر للظلمة ، وأن إله النور إذا ما انتصر فستتجلى أنوار من نوره فى بعض الناس ، ويتضح المعتقد الحلولى الذى يقول بحلول الله فى أجساد البشر "[2] .

١ – أن البهاء هو الله – تقدس وتعالى عما يقول علوا كبيرا – الذى حل فيه واتحد معه فيقول : عليه من الله ما يستحق : " قل لا يرى فى هيكلى إلا هيكل الله ، ولا فى جمالى إلا جمال الله ، ولا فى كينونيتى إلا كينونته ، ولا فى ذاتى إلا ذاته ، ولا فى حركتى إلا حركته ، ولا فى سكونى إلا سكونه ، ولا فى قلمى إلا قلمه العزيز المحمود . قل لم يكن فى نفسى إلا الحق ، ولا يرى ذاتى إلا الله " ويقول البهاء " من عرفنى عرف المقصود ، ومن توجه إلى فقد اتجه إلى المعبود"[3].

٢ – " أنه ليس لله تعالى – تقدس سبحانه – وجود مطلق بأسمائه وصفاته التى وصف بها نفسه فى كتب أنبيائه ولا سيما خاتمهم محمد ﷺ بل وجوده تعالى عن قولهم علوا كبيرا مفتقر إلى مظاهر أمره الذين جاءوا بزعمهم ليبشروا بمظهره الآلى الذى لقبوه ببهاء الله" .

٣ – بهاء الله – فى زعمهم – هو الذى بشرت به الديانات كلها وهو المشرع الأعلى الذى تنبأت بظهوره البوذية والبرهمية واليهودية والمسيحية والإسلام وكل هذه الديانات مقدمات لظهوره .

---

(1) د/ محمد الخطيب ، الشعوبية والزندقة وأثرهما فى ظهور العقائد والفرق المنحرفة ص/١٨. عمان . مكتبة الأقصى .

(2) المرجع السابق . ص/٤٦.

(3) المرجع السابق . ص / ٤٥ –٤٦ .

٤ – البهاء مظهر صفات الله فهو المنصف بها من دون الله وهو مصدر أفعال الله فهو فاعلها من دون الله .

٥ – البهاء فى زعمهم هو المعنى بالقيامة وبالساعات الكبرى وهو وجه الله وهو جمال الله البهى الأبهى وهو الموعود فى البشارات التى سبقت فى كل الأديان ولا إله إلا هو ولا قيامة إلا قيامه ولا آخرة إلا بدايته ولا دين إلا دينه .

٦ – البهائية هى الدين الذى نسخ جميع الأديان وكل الأديان كانت ناقصة وبدائية وإنما جاءت لتكمل بدين البهاء الكامل ومع ذلك يتظاهر البهاء باحترام الأديان الأخرى ليقول لاتباعها : إن ديانتكم جاءت لتبشر بقيامى[١].

٧ – إن البهاء هو ربهم الذى يعبدونه ويسجدون له ويتجهون إلى قبره يقول البهائية عنه : " وأما النقطة الأولى[٢] والمثال الأعلى المبشر بجمال ربنا الآلهى جل ذكره وعز اسمه ... فما قام حضرته بإذن ربنا الآبهى "[٣] ويكتبون فى كل أوراقهم الخاصة بدياناتهم المزعومة عبارة " إلهنا البهاء ".

٨ – " الحقيقة الإلهية لابد لها من التعيين فى جسد بشرى ، وأنها تظل تنتقل من جسد إلى جسد حتى تبلغ كمالها الأعظم فى هيكل هو أعظم هياكلها أو تجسداتها وهذا الجسد البشرى هو بهاء الله "[٤] .

٩ – القول بتناسخ الأرواح وبالتالى الثواب أو العقاب إنما يكون على بتجوال الأرواح فى الأجساد والثواب العظيم يكون بتخلص الإنسان من أسر الجسد فالتعاليم البهائية تقول : إن الموت ليس إلا ولادة جديدة ، وأنه الهروب من سجن عندهم هى المرحلة الولى الجنينية من مراحل الإنسان ، وأن النجاة من الجسد يشبه الولادة الجديدة التى بها تدخل الروح الإنسانية إلى حياة أتم كمالا وأوسع حرية[٥].

١٠ – إلغاء حكم الجهاد فقال البهاء : فى كتابه الأقدس : " حرام عليكم حمل الآت الحرب . وقال فى لوحة " البشارات " : البشارة الأولى التى منحت من أم الكتاب

---

(1) أ. محب الدين الخطيب البهائية . ضمن كتاب : دراسات عن البهائية والبابية . مكة المكرمة . مطابع رابطة العالم الإسلامى . ص/٣.

(2) يقصدون : على محمد الشيرازى صاحب الديانة البابية السابقة على البهائية .

(3) أ . محب الدين الخطيب . المرجع السابق ص / ٧ – ٨ .

(4) د. محمد الخطيب . المرجع السابق ص /٤٦.

(5) المرجع السابق ص/٤٦ – ٤٧ .

فى هذا الظهور الأعظم لجميع أهل العالم محو حكم الجهاد من الكتاب وقد نزل هذا الأمر المبرم من أفق إرادة مالك القدم "[1] .

١١ – يقوم دينهم على خمسة أسس هى :

وحدة الأديان ، وحدة الأوطان ، وحدة اللغة ، السلام العالمى ، المساواة بين الرجال والنساء .

وهم فى هذه الأسس الخمسة يناقضون أنفسهم بأنفسهم وقد رد عليهم د. إحسان إلهى ظهير[2]–رحمه الله– برد موسع[3] كما تناول الرد موقع البهائية فى الميزان.

يرى الشيخ محب الدين الخطيب[4] – رحمه الله – أن القول بأن الممول المادى للبابية فى بدايتها كان على أيد أجنبية انجليزية وروسية وأن تلك اليد الأجنبية هى التى أوجدت البابية والبهائية يرى رحمه الله أن ذلك مبالغة فالأجنبى كما يقول أعجز من أن يوجد مثل هذه التيارات الدينية ولكنه يستغلها بعد وجودها ويشجعها إذا رأى فى ذلك مصلحة[5] له وأنا لا أوافقه على ذلك فالأدلة على ما يضاد قوله كثيرة[6] .

---

(1) د. إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق ص/٢٠٨.

(2) د. إحسان إلهى ظهير . ولد عام ١٩٤٥ فى مدينة سيالكوت بباكستان وتعلم فيها ثم انتقل إلى آية جامعة إسلامية – أبا المدينة المنورة ؟ ودرس فيها . تميز بمقارعته لكل المناوئين للإسلام حتى اغتالوه عام ١٤٠٧ فى باكستان ، ودفن فى البقيع : الرد الكافى فى الرد على مغالطات على عبد الواحد الوافى . النصرانية وله خمسة مؤلفات بغير العربية يعنى بالأوروبية لغته الأصلية ؟ أنظر : د. على موسى الزهرانى . الشيخ إحسان إلهى ظهير منهجه وجهوده فى تقرير العقيدة والرد على الفرق المخالفة . الرياض . دار المسلم .

(3) انظر كتابه : البهائية . ص/٩٢ – ١٤٦.

(4) محب الدين الخطيب : محب الدين بن محمد الخطيب . من كبار الكتاب الإسلاميين ولد فى دمشق عام ١٣٠٣ – وتنقل فى عدد من المناطق الإسلامية . كان مناوئا للخلافة العثمانية فحكمت عليه بالإعدام غيابيا بعد إصداره جريدة القبلة بملكة . تولى تحرير مجلة الأزهر ست سنوات وأنشأ المطبعة السلفية ومن مؤسسى جمعية الشبان المسلمين توفى عام ١٣٨٩ . من مؤلفاته : ذكرى موقعة حطين ، الحديقة ، كما ترجم عددا من الكتب عن التركية .

(5) المرجع السابق . هامش ص/٨.

(6) إن البهاء يعترف بنفسه بدعم كل هؤلاء له أنظر : الشيخ : إحسان إلهى ظهير ص/١٩ – ٢٦ . وانظر: د. عائشة عبد الرحمن المرجع السابق ص/٥٧.

الجوهر الرئيس فى مناهضة البهائية للقرآن أنها تمثل العقائد الباطنية فى كل صورها المصادمة تماما للوحى تلك العقائد التى ظهرت منذ أواخر العهد النبوى المبارك له جهر بإدعاء النبوة الأسود العنسى ثم تبعه مسيلمة الكذاب وطليحة الأسدى وسجاح[1] ، وادعوا لأنفسهم حق التشريع ونزول الوحى ووجوب التصديق والأتباع وسيستمر ذلك إلى قيام الساعة عندما تقوم الساعة على أذناهم وبقاياهم الذين وصفهم الرسول ﷺ بأنهم شرار الناس الذين سيهدمون الكعبة بقيادة ذى السويقيتين ويرفع حينها القرآن فلا يبقى منها حرف واحد فى المصاحف – نعوذ بالله أن نكون منهم .

و " إن كتاب المقالات الإسلاميون يجتمعون تقريبا على القول بأن المؤثرات الأجنبية فى الاعتقاد الباطني هى القاسم المشترك الذى يجمع أجنحة الاتجاهات الباطنية المختلفة بحكم أن الدعاة إلى الباطنية عناصر مدسوسة على البيئات الإسلامية وقيادات ضالة مضلة قادت بالاعتقاد الباطنى عمليات ردة عن الإسلام ، وتعد تأويل العبارة الواحدة منهج أساسى عند كل الفرق التى أفرزتها الحركات الباطنية فى العالم الإسلامى كما كان لعقيدة الرجعة تأثيرها المباشر فيهم "[2].

وأبرز ما يلاحظ على مناهضة البهائية أخذها بالمتشابه من الآيات كعادة كل الفرق الضالة التى تتعرف على حقيقتها من الآية الكريمة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ [3]).

وتفسير هذه الآية : أن آيات القرآن تنقسم إلى قسمين : آيات محكمات : وهى ما عرف تأويله وفهم معناه وهى التى فيها حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ،

---

(1) انظر معلومات عن هؤلاء فى : كتاب : المذاهب المعاصرة ومواقف الإسلام منها . د. عبد الرحمن عميرة ص/٣١٠ –٣١٥ ،بيروت . دار الجبل . وانظر : الزندقة والزنادقة . أ . عاطف شكرى أبو عوض . ص/٩٨ – ٩٩ . عمان . دار الفكر .

(2) د. صابر طعيمة . العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها . ص/٢٠ –٢٢ . بيروت المكتبة الثقافية . الطبعة الثانية ١٤١١ – ١٩٩١.

(3) آل عمران: ٧ .

وآيات متشابهات وهى : ما لم يكن لأحد إلى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون خلقه ، مثل : وقت قيام الساعة ، وخروج يأجوج ومأجوج . وهذه الآية تعم كل طائفة من كافر وزنديق وجاهل وصاحب بدعة ، ومتبعو المتشابه لا يخلو أن يتبعوه ويجمعوه طلبا للتشكيك فى القرآن وإضلال العوام كما فعلته الزنادقة والقرامطة والطاعنون فى القرآن أو طلبا لاعتقاد المتشابه كما فعلته المجسمة ، والمعروف أن مذهب السلف ترك التعرض لتأويلها مع قطعهم باستحالة ظواهرها فيقولون إمرّوها كما هى ، وأثنى الله على الراسخين فى العلم بأنهم يقولون آمنا به ولولا صحة إيمانهم لم يستحقوا الثناء[1]

وقد قال ﷺ بعد تلاوة هذه الآية (إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم[2]).

ومناهضة البهائية متشعبة فى مراتب الدين[3] كما مر بنا فى التمهيد لكنى سأكتفى بذكر مناهضتها لتوحيد الله تعالى ولحقيقة الرسل –عليهم السلام – كما جاءت فى القرآن الكريم ؛ لأن هدم هذين الركنين هو هدم للقرآن كله فمراتب الدين مبنية عليهما :

١ – القرآن الكريم يدعو إلى التوحيد الخالص لله تعالى فى ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ، بينما نجد البهائية تفر عقيدة مناقضة لذلك تماما ، فالله عندهم – تعالى وتقدس " حقيقة ربانية وكينونة صمدية ، لا يوصف بوصف ، ولا يسمى باسم ، وحقيقته منزهة عن وصل ، وكل تسبيح أو تقديس أو تنزيه وتمثيل وتشبيه ذكر من حيز العجز والنسيان ولو تكون طائرا فى هواء قُدُس كان الله ولم يكن معه شئ لترى أن جميع هذه الأسماء لدى تلك الساحة : معدومة عدما صرفا، ومفقودة فقدا بحتا " وقد استدل البهاء بحديث موضوع يتمسك به الصوفية الغلاة وهو : " كان الله ولا شئ معه وهو الآن

---

(1) انظر الحافظ : محمد القرطبى . تفسير الجامع لأحكام القرآن. ج/٤ ص/٩-١٦ بتصرف . بيروت . دار إحياء التراث العربى .

(2) صحيح البخارى .ج/٦. كتاب التفسير. سورة آل عمران ص/٤٢ . بيروت . دار إحياء التراث العربى . وقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية رسالة سماها : الأكليل فى المتشابه والتأويل ضمن مجموعة الرسائل الكبرى وهى الرسالة الأولى . ج/١. بيروت – دار الفكر

(3) لقد أفاض الشيخ عبد الرحمن الوكيل – رحمه الله – فى نقض عقيدة البهائية بالرد التفصيلى بنصوص البهاء وأتباعه ، ولولا ضيق المجال لنقلت للقارئ ما كتبه خاصة وأن الشيخ كان من أتباع الصوفية الغلاة وهداه الله بفضله فصار من كبار المدافعين عن عقيدة أهل السنة والجماعة أنظر : كتابه البهائية . ص/١٨٥-٢٢١.

على ما عليه كان " ومعلوم أن المجرد الصوفى والكلى البحت وجوده ذهنى أى لا حقيقة له فى الخارج ، ومفهوم الوجود عندهم مع هذا التجريد هو مفهوم العدم والتفرقة عندهم بين الوجود والعدم هو مجرد تفرقة لفظية .

كما أن البهائية تدين بأن الله تعالى سبحانه وتعالى بعض خلقه ، وأنه ليس قيوما ولا قائما بذاته ، وإنما يستمد قيوميته وقيامه من غيره اسمع ما يقول البهاء : كل ما فى الوجود بإلهى راجع إلى حيز المحدود والقيود حتى الإطلاق ، وهذا يعنى أن البهاء يؤمن بأن الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا ، وجوده تابع للوجود الإنسانى ، ولا يجوز أن يعبد الله تعالى إلا وهو متعين فى النقطة الأولى أو الحقيقة المحمدية بل أعظم التعين فى هيكل بشرى ، ومن يعبد الله الذى دعت إليه الرسل فقد عبد وهما أو سجد لصورة ذهنية ، لذا يجب أن نطلق على الهيكل البشرى الذى تتجسد فيه الحقيقة الإلهية كما الأسماء والصفات الإلهية الواردة فى القرآن ، كما تطلق على الله – تعالى وتقدس – كل صفات النقص البشرية يقول البهاء : كم من شريف ووضيع ينتظرون ظهورات الأحدية فى الهياكل القدسية ويفسر البهاء قوله تعالى (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِنْ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ)[1] بقوله : يقصد به ظهور ذلك الجمال الأزلى خاضعا للحدودات البشرية مثل الأكل والشرب ، والفقرة والغنى ، والعزة والذلة ، والنوم واليقظة ، والوجود الإلهى وهو الواجب محتاج إلى الممكن فى تحققه وظهوره لكنها ليس له وقت محدد ليتعين فى جسد بشرى فإنه كلما رأى استعدادا وقبولا فى هيكل بشرى تجسد فيه ؛ لذا فالحقيقة الإلهية عندهم مختلفة ففى آدم ﷺ كانت طويلة

وفى غيره أصبحت قصيرة . أما كيفية خلق الله للموجودات فعن طريق نظرية الفيض الفلسفية فكل الموجودات لم تكن عدما بل كانت متحققة ثم قامت النقطة الأولى أو الحقيقة المحمدية بإفاضة الوجود على الموجود المتحققة فتجلت الكثرة بعد الوحدة فبعضها تجلت فيه الحقيقة الإلهية بكللها من أسماء كالرسل والأولياء ، وبعضها ببعض

---

(1) البقرة : ٢١٠.

ذلك كالحقائق الحيوانية والنباتية والجمادية . ولا يغرنا ما يكتبونه فى كتبهم ومواقعهم قولهم أن الله خالق ؛ لأن مفهوم الخلق عندهم هو الفيض[1] لأشياء مستعدة استعدادا خاصا للوجود .

وهنا نقول للبهائية : لقد زعمتم أن عبادة الحقيقة الإلهية فى مرتبة التجريد عبادة لموهوم معدوم ، وقد هلك البهاء من زمن بعيد ؛ فعادت الحقيقة الإلهية التى كانت متعينة إلى حال تجردها فكيف ظلت الهائية حتى الآن على عبادة البهاء؟! أتعبده روحا كجردا ؟ فهى إذن تعبد – كما قالت – وهما وعدما ؟! أم تبعده باعتباره جثة عفنة ؟ إذن فقد عبدت جيفة ؟! فأى الأمرين تختار ؟

٢ – القرآن يثبت للرسل – عليهم السلام – منزلتهم التى أختارها الله تعالى لهم ، فهم بشر تميزوا بالرسالة قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ)[2] لكن البهاء يقول عنهم : هم مواقع جميع الصفات الأزلية ، ومظاهر الأسماء الإلهية وهم المرايا التى تحكى عنه تماما .... ولو أن هذه الكينونات ظهرت من بطون الأمهات بحسب الظاهر إلا أنهم فى الحقيقة نازلون من سموات الأمر ، إن هذه الجواهر المجردة منزهة عن العوارض البشرية . إذن فالبهائية عندهم أن الرسل أعظم من الله – تقدس وتنزه – لأن الله فى دينهم خاضع للعوارض البشرية أما الرسل فليس فيهم إلا ربوبية خالصة ، وألوهية بحتة . بل عندهم الإله يتاج إلى الرسل ؛ لأن من علم الرسل يظهر علم الله ، ومن وجههم يلوح وجه الله ، ومن أولية هذه الجواهر المجردة وآخريتها وظاهريتها وباطنيتها ، يثبت على من هو

شمس الحقيقة – أى الله تعالى – بأنه هو الأول والآخر والظاهر والباطن . ولكل الرسل مقامان : مقام التوحيد : وتطلق عليهم فيه صفات الربوبية ، ومقام التفريد: وتطلق عليهم فيه صفات البشرية .

وتقول لهم : عجب أن يكون لرسلهم كل ذلك ولا يستطيعون خلق بعوضة !! وعندهم جميع الرسل روح مقدسة واحدة متحلية فى صور ومظاهر جسمانية مختلفة ، لكن لأن

---

(1) عقيد الفيض : مرادفة للفظ الولادة أو الخروج اللإرادى من كان لكائن آخر وقد تناولتها بالتفصيل فى بحثي لمرحلة الدكتوراه بعنوان : التنبؤ بالغيب عند الفلاسفة المنسبين إلى الإسلام . عرض ونقد ح/٢. بمكة . جامعة أم القرآن عام ١٤٢١.

(2) الكهف :١١٠ .

البهائى جعل من نفسه أفضلهم برر ذلك بأنهم من حيث الحق فى مقام واحد وأما من حيث الخلق ، فإن بعضهم يظهر بأشد نور تبعا لاستعدادات ودرجة تقدم العصر .

وهنا نقول لهم : كيف يسمو الجسد البشرى عن خالق البشر ؟!

١ – بل نجدهم يقررون أن الرسل عليهم السلام أخفوا الحق عن أممهم حيث يقول أحد دعائهم[١] مسترشدا بأقوال لصوفية غلاة[٢] " ولولا قصور الناس فى الأحقاب الماضية والأيام الخالية عن فهم تلك المعانى الدقيقة وإدراك تلك المفاهيم السامية لما أخفاها الأنبياء عليهم السلام تحت ستار الاستعارات ولما رمزوا عنها بخفى الإشارات والتعبيرات "[٣] .

وفى أحد اللقاءات التلفزيونية على الشبكة العنكبوتية مع أحد البهائيين المصريين لما سئل عن تفسير ختم النبوة عندهم لم يحر جوابا فقدم ردا مبهما مختصرا هو نفسه لا يفهمه : ختم النبوة لها معانى روحانية خاصة [٤].

ونقرأ فى إحدى النشرات الصادرة عن المركز البهائى العالمى ما يؤيد ما سبق وتلبيسهم على العوام والجهال بالشرع " إذا فليس من الوافى أو الملائم أن نرى

مقامات الرسل والأنبياء ومهماتهم منحصرة فى كونهم مؤسسى ديانات محددة أو منفصلة وإنّما نعرف قدر مكاناتهم حين نراهم على حقيقتهم كمربين روحيين فى تاريخ البشرية وقوى محرّكة فى نشأة ونمو الحضارات الإنسانية وتطورها حيث تتفتح العقول وتنكشف الأسرار وتنتعش النفوس وتزدهر الأفكار...".

لذا فمن الواضح أنّ الدين البهائى مع ما جاء به من شرائع وأحكام جديدة لم يأت لينسخ أو يُبطِل أيّا من الأديان السابقة بل جاء جزءا متكاملا من الدين الألهى الواحد يدعو الناس إلى ما أمر به الخالق وما أراده لبريته أجمعين فى عصر على هذا القدر من

---

(1) أبو الفضل الجرقادقانى وهو داعيتهم بمصر فى بداية ظهورها .

(2) لقد استرشد بكلام السهروردى من كتابه الهياكل وقال عنه " قدس الله روحه " وأحال على محى الدين بن عربى والشعرانى من كتابه البواقيت والجواهر ووصفهم بالأولياء ووضعهم فى مرتبة على رضى الله عنه.

(3) أ. محمد فريد وجدى . المرجع السابق . ص/٣٧٨ . مما لاحظته أن أ – محمد فريد وجدى فى كتابه " دائرة معارف القرن العشرين " يطلق عليه " الشيخ " وكنت أتمنى أنه لم يسطر هذا اللقب على إنسان مرتد يدعو إلى الكفر بل وضعهم ضمن الفرق الإسلامية فغفر الله له . أنظر ج/٢. ص/٢٧٦.

(4) موقع you tube . لقطات من قناة دريم/٢/ برنامج / نأسف للإزعاج . حلقة عن البهائيين فى مصر ومطالبتهم بإثبات ديانتهم فى هويتهم الشخصية .

التقدّم والاستعداد ، كما قال تعالى فى تنزيله العزيز : (يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ)[1]. [إبراهيم : ٤٨ : ١٤]

كما أن البهائيين " لكى يستطيعوا لعب دورهم التخريبى لم يدّعوا أنهم قد أسسوا دينا جديدا مستقلا ؛ لأنه كان من الممكن عندها أن تتم محاربتهم على أساس أنهم نحلة وثنية ، ولكنهم ربطوا مزاعمهم بالإسلام وبما سبق من رسالات الله تعالى ؛ ليستطيعوا تضليل المغفلين والمنحرفين والمولعين بالغريب من المزاعم ؛ ولذلك قالوا بأن البهائية ناسخة لما قبلها من الديانات "[2] وهى وفق تصريحهم كما يقول البهاء : " لا إله إلا أنت .. أنت الذى فتحت باب العلم على وجه عبادك لعرفان مشرق وحيك ومطلع آياتك وسماء ظهورك وشمس جمالك ووعدت من على الأرض فى كتبك وزبرك وصحفك بظهور نفسك وكشف سبحات الجلال عن وجهك كما أخبرت به حبيبك والكليم والروح وأنبيائك ورسلك من قبل ومن بعد أنه أتى من أفق العزة والاقتدار[3] " ويقول كبير دعاتهم فى مصر فى الوقت المعاصر[4] لما حوكم ثم أطلق سراحه : " البهائية فى مصر تضم مسلمين ومسيحين يأتون بأدلة من القرآن والكتاب المقدس وفيها ما يؤكد ظهور إله جديد هو المهدى المنتظر ، وهو ما نعتقد أنه بهاء الله والكتاب الأقدس تجمعت فيه الأحكام البهائية التى قالها بهاء الله وهى منزلة عليه من الله تعالى "[5].

وإليكم هذا النص لاعتراف بهائية تركت دينهم وهداها الله تعالى برحمته إلى الإسلام : " كان الشئ الذى صدمنى هو على من يقع التركيز والاهتمام. فبالنّسبة للبهائيين – وعلى الرغم من التبشير بالإيمان بالإله الواحد – لاحظت على الفور الفرق العظيم بين تركيز الاهتمام على بهاء الله – " المُتجّى " ؛ وبين تركيز الاهتمام على الله تعالى فى الإسلام . فقد كنت دوماً كبهائيّة فى صراع مع المفهوم القائل بأنّه من الأفضل لصلاتى أن تُقام من خلال بهاء الله ، لسؤاله هداه وبركاته.... إلخ .

فقد كتب شوقى أفندى : " لقد سألتَ إن كانت صلواتنا تذهب إلى ما وراء بهاء الله. والأمر يعتمد إن كنّا نصلّى له مباشرةً ، أو من خلاله لله . ربما نحن نقوم بالإثنين معاً ، وأيضا نستطيع الصلاة لله مباشرة ، ولكن من المؤكّد أنّ صلاتنا ستكون أكثر تأثيراً

---

(1) موقع حقائق عن الدين البهائى .

(2) د. أسعد السحمرانى . البهائية والقاديانية ص/٨٧ – ٨٨ .

(3) الشيخ : إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق . ص/٦٨.

(4) هو الرسام : حسين بيكار وقد مات قريبا ، ونجد له تكريم وتعظيم عند البهائيين وغيرهم وتنشر أشعاره باللغة العامية المصرية على الشبكة العنكبوتية.

(5) د. عائشة عبد الرحمن . المرجع السابق ص/١٦٣.

وإشراقاً إن كانت مُعَنْوَنَةً له من خلال المُتجلّى بهاء الله " لقد وجدت بأنّ من الصعوبة البالغة فعل ذلك ، وكنت غالباً أُصلّى لله تعالى فقط . ولذا عندما وجدت فى الإسلام كيف أنّ التركيز قد أُخذ من الرسول ﷺ وأُعطى لله تعالى ، بدا الأمر أكثر طبيعيّةً ، وكان مناسباً جداً . ومفهوم " التجلى " نفسه بدا لى مُشابهاً لمفهوم " التجسيد " المسيحىّ . وأيضاً كان من المفاجئ أنّ هذا الدّين (الإسلام) كان يقول بأنّ الأنبياء كانوا من البشر كباقى الناس العادّين (بيد أنّهم من الطيّبين) ، وأنّ الله تعالى وحده هو الذى صنع تلك المعجزات . وكان هذا مّما يُعبّر عنه من خلال أشياء بسيطة ، كالترديد الدّائم للحمد لله وسبحان الله طيلة الحياة ، مُتوجّهين بذلك للإله الواحد الذى يجب أن يُعبد . فقد شعرت أنّ التوحيد هو الشكل الأكثر نقاءً للعبادة ، وآمنت بأنّ العقيدة البهائيّة تتخلّى عن ذلك بجعلهم الله تعالى كجوهرٍ غير معلومٍ لا يمكن الوصول إليه إلاّ من خلال تجلّيات مختلفة لمعبودٍ بشرىّ. أكره قول ذلك ، ولكنّ هذا هو الشّرك بعينه . يجب أن أقول إنّنى كبهائيّة لم أجدّ هذا الموضوع جديراً بالاهتمام ، فعادة – وكما كنت أفعل حقاً – كنت أُصلّى لله تعالى فقط ، وكنت أنظر للمُتجلّين على أنّهم من خاصّة خاصّة الناس. على الرغم من ذلك ، بدأت أجد أنّ الدّيانة البهائيّة لم تكن ذات مصداقيّة كافية ، وذلك – كما أعتقد – حين كانت هناك أوقات تحاول فيها الادّعاء بأنّ كلّ الأديان العالّمية الكبيرة هى نماذج من البهائيّة . والبهائيّون أيضاً لا يقيمون اعتباراً للأمور التى تعتبرها الأديان الأخرى أساسيّة ، أو أنّهم يقومون بتأويلها " رمزياً " لتتناسب مع التأويلات البهائيّة (ومثالٌ جيّدٌ على ذلك هو اليوم الآخر) ؛ أو أنّهم يقولون بأنّ القليل جداً هو المعروف عمّا عناه المؤسّس الأوّل لهذه الديانة بأنّهم يستطيعون نبذ الذى يعتقده مؤمنو العصر الحديث ، ومثال على ذلك هى البوذيّة وأساسها الإلحادى ؛ فى حين أنهم فى نفس الوقت يدّعون فى " كتاب الإيقان " بأنّ من الإجحاف التصريح بأنّ نصّ الكتاب المقدّس قد أفسد تاركاً البشريّة دون إمكانيّة الوصول إلى التعاليم والمعرفة للنبىّ الذى جاء بذلك الكتاب . و الذى كان يحدث غالباً هو صرف النظر ببساطة عن أىّ مفهومٍ أساسىٍّ أو صالحٍ فى الأديان المختلفة وذلك بالقول " حسناً ، فنحن تستطيع تأويل ذلك رمزيًا ". حيث إنّ هناك بالتأكيد مكاناً للكثير من التعابير المجازيّة . وأظن بأن التأكيد القوىّ على ذلك هو بالضبط ما حذّر منه الله تعالى بقول : " هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ "[1].[آل عمران:٧].

(1) مقالة : الأخت الأسترالية مريم نويل من البهائية إلى الإسلام . موقع البهائية فى الميزان

تمهيد

١ – إن ما ذكرته فى نشأة البهاء المطرود من رحمه الله تبين حقيقته ، وما تحويه المصادر المختلفة عنه وعن ابن عباس وسبط ابنه شوقى : من نفاقهم وجبنهم وكذبهم ، وتلاعبهم بالألفاظ والمشاعر ، ووقوعهم فى القتل والموالاة للكفار . كل ذلك لا يذكر أبدا . بل العكس هو الصحيح يظل التركيز المستمر على الروحانيات المزعومة ، والعبارات المبهمة ، والصور الآخذة للعيون . وهذا ما كان يفعله البهاء ذاته لما صار فى عكا . فقد كان ابنه عبد البهاء لا يأذن بالدخول عليه إلا لذوى المناصب الرفيعة ، مشترطا عليهم الصمت فى محضره المقدس – كما يزعم – فلا يسمع هؤلاء من البهاء سوى النجاوى الناعمة التى تتغنى بالحب والإخاء والسلام[1] .

٢ – لا يذكرون فى مواقعهم حقيقة شريعتهم التى تعنى سقوط التكليف عنهم ، خاصة ما يتعلق بالزواج من المحارم ، وإباحة الزنا إذا كان برضا الزوج بحجة تكثير نسلهم.

٣ – كل المواقع تحمل ذات الطابع فى إثارة الشبهات بذكر ما يوافق دينهم من المتشابهات ، والكذب الصريح ، وعدم الإشارة إطلاقا إلى حقيقة نشأة البهاء وأقواله التى تناقض ما كتبوه فى مواقعهم .

٤ – التركيز فى مواقعهم على المسلمين فقط لأن باقى الأديان محرفة ووضعية وأهلها لا يمانعون فى ترك أديانهم لدين جديد .

٥ – إن من هداهم الله وعادوا إلى الحق يظهرون حقيقة دينهم ، ومنه : استغلالهم لسن الشباب لتمرير كفرهم حتى أنهم يلزمون كل واحد منهم بسنة الخدمة الشبابيَّة للبهائيَّة " وهو الوقت الذى يقوم فيه الشباب متطوعين بإعطاء سنة لخدمة الديَّانة البهائيَّة "[2].

.www.anti-bahai.com

(1) أنظر : الشيخ عبد الرحمن الوكيل . المرجع السابق ص/١٤٦.

(2) الأخت الأسترالية مريم نويل من البهائيَّة إلى الإسلام . موقع البهائية فى الميزان .

٦ – التأويل الباطنى المغرق فى إبطال قدسية القرآن .

٧ – يستشهدون فى مواقعهم بكتب التفسير المألوفة للمسلمين مثل " تفسير الحافظ ابن كثير " وتفسير النسفى وهم ينقلون منها تفسيرهم مبتورا عن سياق الآيات كما سيظهر فى المبحث الثالث بما يناسب فقط الفقرة التى يتحدثون عنها ، مع أنهم لو نقلوا جميع ما يخص الفقرة التى تناولوها من نفس التفسير لكانت ضدهم تماما .

٨ – من الأمور التى يخفونها فلا يذكرونها فى مواقعهم سعيهم الحثيث لنشر دينهم الباطل عن طريق " الواجب المطلوب من كل بهائي وهو أن يستضيف فى منزله ١٩ شخصا كل يوم ولو على شربة ماء "[١] .

٩ – اعترف كبير مؤرخيهم من المستشرقين[٢] والذى عاصر البهاء بكذبهم فقال " إن البهائيين يكذبون إلى حد لا يعرف وجه الصدق مهما أمعن النظر وحاول أحد التحقيق والتفتيش والتنقيب ، فمعرفة الحقائق والوصول إلى الحق صعب مستصعب من أقوالهم وكتاباتهم ... إن البهائيين يقضون على كتب مخالفيهم ويمحونها ويتلفونها كى لا يبقى لها أثر فى الوجود لترويج كذبهم وباطلهم وحتى أنهم يغشون التاريخ حيث يحذفون من كتبهم أشخاصا يخالفونهم فى الرأى ويذكرون أشياء لا وجود لها أصلا ... إن البهائيين يقلبون الحقائق ويغيرون الوقائع ويغشون ويدلسون إلى حد أثق تماما وأقول قطعا أنه مهما تنتشر البهائية فى العالم وخصوصا خارج إيران وبالأخص فى أوروبا وأمريكا تنعدم حقيقة تاريخ البابية أى للقوم وتتغير ماهية ديانتها لغشهم وكذبهم "[٣] .

١٠– أكثر الشخصيات كتابة ونشرا للبهائية ولها مكتبتها المشار إليها[٤] امرأة اسمها " رندا الحمامصى"[٥] تظهر صورتها سافرة مع جميع كتابتها ولها فى مكتبتها العنكبوتية (٧١) مقالة فى نقض أصول العقيدة عند المسلمين ورغم ذلك ما ناظرها مسلم مناظرة عادية سكتت فى بعضها ولم تحر جوابا[٦] .

---

(1) أنظر . د. السحمرانى . المرجع السابق . ص/١١٠.

(2) المستشرق براؤن .

(3) الشيخ : إحسان ظهير . المرجع السابق . ص/٣٠٧ – ٣٠٨.

(4) www.open-dialog.net

(5) وهى مصرية كتبت عن سيرتها الذاتية تعمل محاسبة عضوة فى مجموعة المارد جروب – ضد التمييز الدينى لها كتاب واحد اسمه " نعمات الروح قالت عنه أنه مناجاة . أنظر سيرتها الذاتية فى موقع مكتبتها.www.open-dialog.net

(6) انظر موقع البهائية فى الميزان . حوار مع بهائية مصرية .

١١ – ليتهم كتبوا فى مواقعهم ما قاله كبير دعاتهم فى مناظرة له مع أحد علماء المسلمين الجأته إلى إظهار حقيقة معتقدهم فى البهاء فقد نطق بالآتى " هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس وختمها بقوله : سبحان الله عما يشركون "[١] .

١٢ – يزعمون فى مواقعهم تقدير المسلمين وهم يكفرونهم ويصفونهم بالرعاع والجهال ؛ لأنهم لم يفهموا القرآن يقول البهاء : " انقضى ألف سنة ومائتان وثمان من السنين من ظهور نقطة الفرقان ، وجميع هؤلاء الهمج الرعاع يتلون الفرقان فى كل صباح وما فازوا للآن بحرف من المقصود " كما يسمهم بالكفر " إن الذى ما شرب من رحيقنا المختوم الذى فككنا ختمه باسم القيوم ، إنه ما فاز بأنوار التوحيد وما عرف المقصود من كتب الله وكان من المشركين "[٢].

١٣ – تزعم البهائية فى مواقعها الدعوة إلى وحدة الأديان وتزايد على ذلك ، مع أنها فى ذات الوقت تقف مع اليهودية قلبا وقالبا بأن البهاء هو الذى ذكر فى كتابهم وأنه سيجمع شتاتهم ويعتذرون لهم فى عدم إيمانهم بعيسى عليه السلام ، مع أن هذه الدعوة مستحيلة شرعا وعقلا .

---

(1) انظر : الشيخ إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق ص/٧٣-٧٤ . وهذه المناظرة كانت بين السيد رشيد رضا والبهائى أبو الفضل الجلبائيجانى.

(2) الشيخ عبد الرحمن الوكيل المرجع السابق ص/١٥٣.

نص الصفحة الرئيسة : السلام عليكم وأهلا وسهلا : نرحب بكم وندعوكم لمشاركتنا فى دراسة موجزة للعلاقة بين الدين الحنيف والعقيدة البهائية أملين أن تجدوا هنا بعض الأجوبة لأسئلتكم . ونأمل أيضا أن يكون لدى الزائرين والزائرات الكرام الوقت والرغبة فى تحرى الحقيقة بعون الله وأن يكونوا جادين فى عزيمتهم على أن يشاهدوا الأشياء بعينهم ويعرفوها بمعرفتهم ، منزهين عن التقليد وأقوال العباد .

يعلن البهائيون عن إيمانهم بوحدة الأديان السماوية فى العالم من حيث إن مصدرها واحد ، وأهدافها واحدة وتشترك جميعها فى بعض التعاليم التى قد تعتبر نواة المبادئ الروحانية التى عبرت عنها كل هذه الأديان ومنها عبادة الله وحدة والعمل من أجل السلام والأمر بالمعروف وكذلك ما يعرف بالقاعدة الذهبية وهو أن يبتغى كل شخص لغيره ما يبتغيه لنفسه أو احسن ... وغيرها . فمن هذه الناحية يرى البهائيون إن لدينهم صلات جذرية مع جميع الأديان السماوية .

أما علاقة الإسلام بالدين البهائى فلها خصوصيات افترضتها العوامل الجغرافية والاجتماعية . فقد ظهر الدين البهائى فى منتصف القرن التاسع عشر ، فى صميم العالم الإسلامى وكان أكثر اتباعه الأوائل من المسلمين وقد أدى ذلك إلى مواجهات ضده واعتراضات عليه منذ شروعه ، رافقتها الشكوك فى أصوله وأهدافه ونواياه .

ونأمل فى هذه الصفحات القصيرة أن نلقى قليلا من الضوء على بعض هذه الأمور وجذورها وأسبابها ونرجوا أن نوافق فى ذلك ومن الله التأييد .

أبواب الموقع : البهائية : هل هى مذهب ؟ / تعظيم الإسلام / نظرة المسلمين عن البهائية / موضوع ختم النوبة / موضوع إكمال الدين / من يبتغ غير الإسلام دينا ... / خير أمة أخرجت للناس... / ميثاق النبيين / يوم القيامة / رفض الجديد / نبؤات ودلائل / تحرى الحقيقة .

مواقع الجامعة البهائية العالمية / المراجع والكتب البهائية / حقائق عن الدين البهائى / مقدمة عن الدين البهائى / المناجاة – أدعية وتأملات من الآثار البهائية.

ونلاحظ النفاق التام والتلبيس على القراء فى الموقع . فمثلا : فى باب البهائية هل هى مذهب أعطوا للقارئ نتيجة مفادها أن المسلمين أيقنوا أن البهائية دين مستقل.

فى باب تعظيم الإسلام يكتبون : أن للبهائية علاقة خاصة بالدين الإسلامى لكونه أقرب الأديان إليها عهدا وأصولها وجذورها نبعت من تربته . وتعاليم ومبادئ الدين البهائي تؤكد وبصورة مطلقة وبدون أى تردد بأن دين الإسلام هو دين إلهى منزّلاً وكتابه القرآن الكريم هو كتاب إلهى منزل ومحفوظ ومنزه عن التحريف . ويشهد البهائيون أن محمد(ﷺ) هو عبد الله ورسوله ، وكل من يؤمن بالبهائية لابد أن يعتنق هذا الإعتقاد ويؤمن برسالة الإسلام ويعظم ويكرم الرسول (ﷺ) ويقدس القرآن . وعن أهمية دراسة الدين الإسلامى للأفراد البهائيين ، كتب شوقى أفندى : لكى يفهم البهائيون دينهم بصورة جيدة ، لا يمكنهم الإستغناء عن دراسة وفهم الإسلام كما أنهم يكتبون أدعية فيها تعظيم للرسول (ﷺ) وهم يكذبون على قراء مواقعهم ؛ لأن البهاء حرم على أتباعه محادثة المسلمين ومجالستهم فقال : (إياك أن لا تجتمع مع أعداء الله فى مقعد ولا تسمع منه شئ ولو يتلى عليك من آيات الله العزيز الكريم ؛ لأن الشيطان قد ضل أكثر العباد بما وافقهم فى ذكر بارئهم بأحلى ما عندهم كما تجدون ذلك فى ملأ المسلمين بحيث يذكرون الله بقلوبهم وألسنتهم ولا يعملون كل ما أمروا به وبذلك ضلوا وأضلوا الناس إن أنتم من العالمين)[1].

(1) الشيخ إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق ص/٩٧.

" دين الله واحد أما شرائعه فمختلفة "

الدين البهائى " فرد ومن الله من قبل ومن بعد " بهاء الله

يا ابن الرّوح فى أول القَول املك قلباً جيداً منيراً لتملك ملكاً دائماً باقياً أزلاً قديماً . هذه الكلمات تظل تردد طوال وقت فتح الموقع بموسيقى هادئة وصوت نسائى رقيق يثير العواطف الدينية عند فاقديها وهى مأخوذة كما كتبوا من كتاب البهاء " الكلمات المكونة".

نص الصفحة الرئيسية :

يعتبر الدين البهائى أحدث حلقة ضمن سلسلة الأديان العالمية المستقلة ، فميثاق الله للبشرية منذ بدء الخليقة هو إرسال الرسل والأنبياء هادين ومرشدين ، مبشرين ومنذرين رحمة بعباده ورأفة بمخلوقاته ، وهذا ما يدلل عليه إرسال الرسل والأنبياء منذ الأول الذى لا أول له وسيستمر إلى الاخر الذى لا آخر له ما دامت البشرية قائمة على وجه البسيطة . فرسل الله هم الذين نقلوا المجتمع الإنسانى من مرحلة إلى أخرى من التطور الروحانى والفكرى والمادى ، وبروح تعاليمهم تكونت الحضارات على مر العصور فى التاريخ ، وتقدمت العلوم والفنون والصنائع والاكتشافات والاختراعات التى أصابت البشرية فى كل شؤونها . إنها حضارة دائمة التقدم والتطور . فالدين الإلهى هو العروة الوثقى التى لا انفصام لها ، وهو الذى يعيد وصل الفرد بخالقه وصلاً حقيقياً بعد طول انقطاع ، وينير له دربه المظلم بعد طول ترقب وانتظار . البهائيّة هى الإشراق الّذى هيّأت له الدّورة السّابقة . وأحداث الدّورتين مرتبطة ، يتعذّر تحديد خطّ فاصل بينهما . ومن مواضيع الموقع : نبذة تاريخية ذكروا فيه نشأة البابية بكثير من الأكاذيب التاريخية والمصطلحات الصوفية والشيعية ، وأنكل من خالف البهاء ولم يؤمن به من الملوك حاق به الخسران كما أنذرهم البهاء ، كما أن من مواضيعه التركيز على قضية المساواة بين الرجل والمرأة وذكروا نصا لعبد البهاء يوجه نداءه لكل الذين بيدهم مفتاح الفرص أمام النساء لتصبح فكرة السلام العالمى حقيقة بجهود المرأة لأن الرجل أكثر ميولا للحرب . وأثناء بحثى فى المواقع سمعت لقاء مع بهائية تونسية فى موقع اليوتيوب ذكرت أن ما رغبها فى البهائية مساواتها للمرأة . والرد عليهم من نفس تشريعاتهم فهم فى بيت العدل الذى يحكمهم لا توجد فيه أى امرأة بقرار من البهاء الذى قال : يا رجال العدل كونوا

رعاة أغنام الله فى ملكه ، وقال ابنه عبد البهاء : أمناء بيت العدل رجال ينتخبون بالنظم الكامل من قبل الملة . كما قرروا فى شريعتهم أن تزيد المرأة الأرملة عن الرجل الأرمل فى العدة حتى يسمح لهم بالزواج من جديد خمسة أيام وكذلك فى الميراث جعل للابن الأكبر مزية خاصة فقال (جعلنا الدار المسكونة والألبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الإناث والوارث إنه لهو المعطى الفياض) وإن أعطت البهائية شيئا للمرأة فهو الحرية المفتوحة وجواز أن ينكحها محارمها وهذا فى الحقيقة إهانة لها وليس تكريما كما يزعمون .

نص الصفحة الرئيسية :

" **النبأ العظيم** "

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً) [فاطر :١٠]

الدين البهائى هو أقرب الأديان السماويّة عهداً ، ويشترك معها أساساً فى الدعوة إلى التوحيد ، ولكنّه دين مستقلّ له كتبه المقدّسة ومبادئه وأحكامه . والبهائيون هم أتباع حضرة بهاء الله ، مؤسس هذا الدين ، ويؤمنون أن حضرته هو رسول من الله بُعث ليلبّى احتياجات عصر بلغت فيه الإنسانية مرحلة النضج ، وأنه صاحب ظهور إلهى حقّق الوعود كلها التى جاءت بها الأديان السابقة . لقد تعددت الأذكار فى الكتب السماوية فى وصف رجعة موعود منتظر يأتى لإصلاح الدين وتجديده ولإصلاح العالم ومحاربة الشر ، وليملأ الأرض عدلاً بعد أن امتلأت جوراً . ويؤمن بالبهائيون أن حضرة بهاء الله هو مظهر الله فى زمن تحقّقت فيه الوعود ، وهو الذى وعدت به كلّ الكتب السابقة : " إنّه " **مُشْتَهى كُلّ الأمَم** " و"**مَلِكُ المَجْدِ** " وهو " **رَبُّ الجُنودِ** " بالنسبة لبنى إسرائيل ، وعودة " **السيد المسيح فى مجد أبيه**" بالنسبة للعالم المسيحى ، وهو " **النبأ العظيم** " بالنسبة للمسلمين ، وهو " **ميترا بوذا**" بالنسبة للبوذيّين ، وتَجَسُّد " **كريشنا الجديد** " بالنسبة للهندوسيّين ، ومجئ "**شاه بهرام**" بالنسبة للزردشتيّين . واستجابة للاهتمام المتزايد بالبهائية والبهائيين ، جرى تطوير هذا الموقع ليقدم للمهتمين وجهة النظر البهائية عن أسباب اعتقاد البهائيين بأن النبأ العظيم الذى اختلف فيه الناس إنما هو مجئ حضرة بهاء الله.

كاتب هذه المقالات هو المغفور له السيد محمد مصطفى ، وهو بهائي ، وضعها فى كتابه " النبأ العظيم " الذى ألفه أصلاً بالغلة الإنجليزية بغية إعانة إخوانه من البهائيين من غير الناطقين بالعربية ليتعرفوا على ما ذكر فى القرآن الكريم والحديث الشريف عن هذا اليوم العظيم .تقتبس هنا فقرات من كتابه مترجمة إلى اللغة العربية ، نأمل أن يستفيد منها القارئ البهائى والباحث المهتم بمعرفة وجهة النظر البهائية فى هذا الموضوع . وفى الوقت نفسه ندعو القارئين الكرام إلى الاطلاع على المعتقدات والسنن

البهائية التى تتضمنها الآثار الكتابية البهائية بكل وضوح والمدرجة فى موقع " مكتبة المراجع البهائية " والمنشورة فى كتب بلغات فى أنحاء العالم .

مواضيع الموقع : الفصل الأول : إشارات الكتب السماوية / تأويل المتشابهات / المهدى وعيسى/ خاتم النبيين / ظهور المهدى وعيسى.

الفصل الثانى : سرج نورها واحد / التوحيد فى كتاب الله / شاهد ومبشر ونذير / معنى الإسلام .

الفصل الثالث : التمثيل و التشبيه فى الكتب السماوية / الموت والحياة / القيامة والساعة / الميزان / الشمس والكواكب .

الفصل الرابع : دواعى التجديد / رسالة حضرة بهاء الله / المبادئ التى أعلنها حضرة بهاء الله .

من الأمور التى يثيرها هذا الموقع أن المقصود فى قوله تعالى : (خاتم النبيين) أن الرسول (ﷺ) هو فقط خاتم النبيين وليس المرسلين وأفاض الموقع فى بيان الرق بين لفظى النبى والرسول معتمدا على تفسير النسفى فقط لذا فالبهائية مظهرا من مظاهر الله فى صورة البهاء وهم هنا متناقضين فهل البهاء رسول أو إله ؟ هم فى الحقيقة كما مر معنا يؤمنون بألوهيته فلماذا يشقون على أنفسهم لإثبات أنه رسول ؟ ! وهذا جزء من كلامهم فى الموقع (لا يمكن أمام هذه الحقائق أن يتردّد إنسان فى فهم " خاتم النبيّين " على الوجه الصحيح ، فحتى على فرض أن خاتم النبيين تعنى آخرهم فإنها لا تفيد ختم الرسالات الإلهية على الإطلاق ، ولا يمكن تصور الحياة بدون هذه الرحمة والهداية الإلهيتين . وتفريعاً على هذا يكون القول بعدم ظهور رسول من بعد سيدنا محمد انحرافاً عن صريح نص كتاب الله وقد قام بالرد على عقيدة ختم النبوة الكثير من المسلمين كما تناولتها الكثير من الأبحاث العلمية[1] .

وفى موضوع : التوحيد فى كتاب الله نقرأ عقيدة الباطنية كما بيناها سابقا (وأبرز الله تعالى فى كتابه العزيز ركن التوحيد فى صورة واضحة خالية من كل شبهة أو تعقيد ، ومنها يستشرف الطالب الحقائق الثلاثة الآتية :

---

(1) أنظر . د: أحمد سعد الغامدى . عقيدة ختم النبوة بالنبوة المحمدية . الرياض . دار طيبة . الطبعة الأولى ١٤٠٥ -١٩٨٥ ، صالح كامل ، أمينة الصاوى . البهائية ، الفكر والعقيدة ص/٧٦-٨٦. جدة . دار القبلة للثقافة الإسلامية . الطبعة الثانية ١٤٠٦-١٩٨٦م.

الحقيقة الأولى : أن الله تعالى يتصف بالوحدانيّة ، وأنّ رسله وأنبياءه يكتسبون هذه الصفة ، لأنهم يعكسون على حيزّ الوجود عين ما استفاضوا به من وحى الله ، وينبنى على ذلك أيضاً أنّ الدين واحد لأنه نور واحد وكلمة صدق واحدة مصداقاً لقوله تعالى : " قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ " (١).

الحقيقة الثانية : أنّ الشرائع التى نزلت من عند الله على رسل متعددين ، ولأمم مختلفة ، وفى ظروف ودورات مختلفة كانت ولا زالت واحدة فى مصدرها وأهدافها ، فهى تعبير للإرادة الإلهية ، وغايتها تنظيم عالم متغيّر على وجه الدوام ، ومواجهة متطلبات إنسانيّة متطوّرة .

الحقيقة الثالثة : أنّ العمل الموكول إلى رسل الله فى مختلف العصور ، يصل بين هذه الرسالات السماوية لبناء صرح الإنسانيّة الممتد . فكل منهم يشهد للرسول السابق عليه ، وفى الوقت نفسه يبشّر بالرسول الذى يأتى بعده ، وعلى هذا النحو تتجلى وحدانيّة الله وفردانيته مع تعدّد مظاهر أمره ومطالع أسمائه ، وتفاوت عصورهم ، لأنهم جميعاً مشارق شمس حقيقة واحدة مهما تعدّدت الآفاق التى تطلع منها أو كثرت المرايا الصافية التى تعكس نورها ، فالنور الذى أشرق بالأمس على العالم بالهداية هو نفسه النور المشرق اليوم ، وهو بذاته النور المشرق غداً... ولكن الناس ينظرون دائماً من زاوية التعدد ويحتجبون عن التوحيد . ينظرون إلى دين الله الواحد من جهة تعدد الأسماء لا من جهة التوحيد ، ولذلك يختلفون ويكذّب بعضهم بعضاً . ولو سألنا أهل الأديان المختلفة عن مبلغ إيمانهم بواحدانيّة الله ، لأجاب الجميع وبكل تأكيد أنهم يؤمنون بإله واحد لا شريك له ، ولكن تحتفظ كل أمّة بتصورّ معين لهذه الوحدانية ، وتعتبر كل تصورّ مخالف لتصورّهم باطلاً وضلالة ... والخلاصة أن التوحيد المتجلّى فى شهادة " لا إِلَهَ إِلاَّ الله " يثبت ويتحقق عند ظهور كل رسول . فمن يؤمن به إنّه من أهل التوحيد ، ومن يحتجب عنه بإشارات الأسماء ، فإنه ليس من أهل التوحيد ، إنه ممن يعبد الله على حرف ، فلما تغيّر الحرف نكص على عقبيه ، ولن يضرّ نكوصه الله شيئا.

---

(١) البقرة : ١٣٦.

الصفحة الرئيسية :

الدين البهائى هو دين عالمى مستقل ينتشر اتباعه فى أكثر من٢٣٥ دولة ويمثلون أكثر من ٢٣٠٠ عرقاً من أجناس وقبائل وشعوب الكرة الأرضية. وهو دين شامل عام يحتضن فى عقيدته مبدأ وحدانية الخالق ووحدة الجنس البشرى ويعترف بكافة الأديان الكبرى وبأنها جميعا نبعت من نفس المصدر الإلهى :

يزيد اتباع الدين البهائى فى الوقت الحاضر على ستة ملايين شخص وتعترف به وبتشكيلاته الإدارية أغلب الدول فى العالم ولازال الدين البهائى من أسرع الديانات انتشارا منذ نشأته فى أواسط القرن التاسع عشر .

إن حداثة الدين البهائى وقلة إطلاع العموم عليه وخصوصا فى بلدان الشرق الأوسط أدت بين حين وآخر إلى ظهور بعض الإتهامات البعيدة عن الحقيقة والتصريحات الخاطئة فى الكتب والصحف وباقى المنشورات ويهدف هذا الموقع إلى إيضاح وتبيين ما التبس على البعض نتيجة هذه التصريحات الخاطئة ويسعى إلى إلقاء بعض الضوء على حقائق الدين البهائى .

مواضيع الموقع : البهائية : دين أم حركة فكرية ؟ / هل ادعى بهاء الله الحلول والإلوهية ؟ / هل يدعو الدين البهائى إلى نسخ وإبطال الأديان الأخرى؟/ الدين البهائى والقيم الأخلاق / الدين البهائى والحركات السياسية / البهائيون وممارسة التقية / البهائيون واسرائيل / مواضيع وقضايا أخرى / دحض التّهم الموجهّة للدّين البهائى / عبد البهاء فى كلمات معاصريه .

دراسات تكميلية : مقدمة عن الدين البهائى (الموقع الرسمى) المراجع والكتب البهائية / أدعية ومناجاة / الدين البهائى / الإسلام والدين البهائى .

ومن الأمور التى ناقشها هذا الموقع طرحه لكتاب وضع الدفاع عن البهائية " الموجز فى دحض التّهم الموجّهة للدّين البهائى طبع بمعرفة المحفل الروحانى

المركزى للبهائيين بشمال شرق أفريقيا آديس أبابا – الحبشة – ١٣١ بهائية/١٩٧٤ ميلادية ، وفى ملخص هذا الكتاب كتبوا أن ما يواجهه البهاء من حرب وتكذيب هو ما

---

(1)لاحظت وجود موقع آخر له ذات الاسم وأنشأه رجل بهائى وما زال فى البداية وفيه قسم باللغة الانجليزية.

حدث لكل الرسل والأنبياء ومنهم – كما يزعمون – الباب ، واستشهدوا بآيات قرآنية ، كما ناقش الموقع موضوع العلاقة بين البهائية وإسرائيل بتقديم أدلة عامة منها قيام صحفيين عرب بتحقيقات صحفية تنفى التهمة عنهم وقولهم : ومن الجدير بالذكر أنه بينما قامت بعض الدول العربية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل والسماح بإنشاء سفارات لهم فى البلاد العربية منذ أكثر من ربع قرن لا يزال البهائيون فى تلك الدول لا يقدمون على زيارة أماكنهم المقدسة فى حيفا وعكا إلى الآن إتباعا لنصائح الإدارة البهائية العالمية، وتفاديا لمثل هذه التهم قد تم البدء بإنشاء وتطوير هذه الأماكن المقدسة والإدارية قبل أن تعلن إسرائيل كيانها كدولة بنصف قرن على الأقل ثم استمر ذلك بعد إعلان هذا الكيان . فكما أنه لو تم ضم إحدى المناطق العربية التى كانت تضم حرما شريفا تحت سلطة هذا الاحتلال ، فإن واجب من يرعى ذلك الحرم الشريف فى تلك الحالة ليس الهجرة أو الرحيل وتأسيس حرم آخر ، بل رعاية المقام المقدس بغض النظر عمن يحكم المنطقة فى زمن معين . فالبهائيون يقومون حاليا برعاية مقاماتهم فى حيفا وعكا وتجميلها وتطويرها وتستقبل حدائق البهائيين المفتوحة بدون أى رسوم ، الزوار العرب وغيرهم بدون أية تفرقة أو عنصرية . ويقوم على إدارة هذه الأماكن ورعايتها متطوعين من الشباب البهائيين من جميع إنحاء العالم . ولا يتقاضى هؤلاء أية أجور مالية وتقوم الإدارة البهائية بتغطية نفقات معيشتهم فقط . ويأتى المتطوعون للخدمة هناك لفترات وجيزة لا تزيد عادة عن ثمانية عشر شهرا . وتحرص الإدارة البهائية العالمية على التأكيد على عدم تدخلهم أو مشاركتهم بأى من النشاطات خارج نطاق الأماكن البهائية . ولا يوجد مجتمع بهائى محلى فى إسرائيل ، كما أنه لا يسمح للبهائيين من المتطوعين للخدمة فى الأماكن المقدسة أو غيرهم مطلقا بنشر الدين البهائى بين سكان المنطقة بغض النظر عن ديانتهم. استمر البهائيون بعد قيام دولة إسرائيل ، بدعم من أفراد الجالية البهائية فى جميع أنحاء العالم ، بالحفاظ على هذه المواقع المقدسة وتطويرها وتابروا لدى الحكومة

الإسرائيلية ليحصلوا على حقوقهم المشروعة كدين مستقل فكما عفت الحكومة الإسرائيلية عن الضرائب المقررة على المقامات المقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين فقد حصل البهائيون على نفس هذه الحقوق وبدون اى زيادة عما حصل عليه الآخرين فالأحكام البهائية تحصر قبول التبرعات المالية على البهائيين فقط. ولا يقبل

البهائيون مساعدات مالية من أى شخص غير بهائى أو أية حكومة فى العالم ومن ضمنها الحكومة الإسرائيلية . وكما يقوم المسلمون مثلا بجمع التبرعات لشتى المشاريع الخيرى .

وللرد عليهم من نفس تاريخهم الذى يعتزون به : نقرأ إن البهاء أعلن عبر دعاته أنه هو المبشر به فى كتب اليهود وأن اسمه البهاء قد ورد فيها وأن جميع البشارات بظهور الرب الذى سيجمع شتات بنى إسرائيل ويبنى هيكلهم هو البهاء فأرض الشرق هى إيران – فى زعمهم – وهو الذى سيكون فى جبل الكزمل فى عكا والذى هو الآن قبلة البهائيين . بل عندما (استولت القوات البريطانية على فلسطين أظهر عبد البهاء الابتهاج بذلك فى حيفا وقلد قلادة فارس الإمبراطورية الإنجليزية)[1] والتى لا تعطى تلك القلادة إلا لمن خدمها .

(1) أنظر : إحسان إلهى ظهير . المرجع السابق . ص/٣٠٤.

لاحظت على المدونات البهائية ما يلى :

١ – كثرة أعدادها مع أن مضمونها واحد ، فهى تتحدث عن الروحانيات والظلم الواقع على البهائيين – كما يزعمون – ومقاطع من أقاويل ربهم الهالك البهاء وابنه عبد البهاء ، والمشاركات والصور والإحالة على مدوناتهم ومواقعهم المتعددة .

٢ – المدونات تديرها الجماعة البهائية المصرية .

٣ – فى كل مدونة منظر طبيعى جذاب يلفت نظر القارئ ليصرفه عن فهم ما يقرأ كما يجب ، مع عبارة للبهاء أو عبد البهاء فيها عاطفة بعبارة ركيكة ، مثل عبارة مدونة قد جاء اليوم الموعود " يا عبد الدنيا فى الأسحار مر بك نسيم عنايتى ووجدك على فراش الغفلة نائما فبكى حالك وعاد " ، ما عدا مدونة شباب العالم البهائى فكانت سوداء وكتبت عن الصيام وتقديس قرة العين إلهتهم المزعومة .

٤ – تعرض بعض المدونات الحلقات التلفزيونية التى شارك فيها بهائيون يشتكون من الظلم – كما يزعمون – مع حلقات معدة خاصة بذلك .

٥ – أسماء المدونات نلاحظ عليها أنها تعبر عن ما يريدون الوصول إليه ، كما ترمى إلى التغلغل فى طبقات المجتمع ، وهذه بعض أسماء المدونات : نور العين – نبضات إنسانية – نغمات الروح – وجهة نظر أخرى – السلام لجميع البشر – إن غابت الحقيقة يبقى صداها – بهائى مصرى – باقة ورد – بحلم بيوم – توتة توتة – دع الشمس تشرق – شمس الحياة – العالم واحد – شباب العالم البهائى – لقاء لآلئ المعرفة – وحدة العالم الإنسانى – حياة جديدة – صفاء القلب – شباب بهائي . ليتنى استطيع حمايتك .

٦ – اهتمام مدوناتهم بنشر الكتب والمقالات التى تبيح المحرمات مثل نشرهم لكتاب : قضية القبلات وبقية الاجتهادات لجمال البنا ، وكتاب خلف الحجاب لسناء المصرى .

خواطر شاب بهائي مصرى عن أحوال الدين البهائى فى مصر

صفحات المدونة : لماذا هذه المدونة / من أنا / مواد إضافية / لقاء مع راديو صوت أمريكا / لقاء مع BBC عن حكم ١٦ ديسمبر .

ومكتوب فى جانبها الأيسر الأسماء التالية وهذا مسلك جميع مواقعهم ومدوناتهم : مواقع رسمية / مواقع بهائية / مواقع صديقة ./ مدونات بهائية / البهائية فى المدونات .

من المواضيع المطروحة فى المدونة وهى التى تتناولها كل مدوناتهم : قضية ظلمهم فى مصر وهذا نموذج منها : شؤوننا – لا مؤاخذة – الداخلية : مش قادر ما حطش العنوان ده .حاولت ومش قادر . فى بعض الأحيان يكون الموضوع جاد للغاية ولكنه غير معقول إلى درجة السخرية المرة . والقصة وراء الموضوع هو قرار البرلمان الأوروبى بخصوص حقوق الإنسان فى مصر .

والموضوع هو رد الجهات الرسمية المصرية عليه . أيضا طرح صاحب المدونة لموضوع نقاشه مع شيخ الطريقة الصوفية الدسوقية وأنه فرح لأنه مازال متمسكا بعقيدة محى الدين بن عربى والحلاج اللذين أسبغ عليهما أسماء العلم والشهادة والشهود وذكر قصيدتين لهما تثبت وحدة الأديان فى قلب الإنسان[1] وسمى مقالته " لقاء مع نسخة جديدة من الصوفية " .

---

(1) قال شيخ الصوفية الأكبر الشيخ محي الدين ابن عربى فى ديوانه ترجمان الأشواق:

لقد صار قلبى قابلا كل صورة — فمرعى لغزلان ودير لرهبان

وبيت لاوثان وكعبــة طائــف — وألواح توارة ومصحف قرآن

أدين بدين الحب إنى توجهــت — ركائبــه فالــحب دينى وإيمانى

ومن الشهيد العاشق والعارف أبو المغيب الحسين بن منصور الحلاج بيت شعر يبين وحدة الحقيقة الدينية مع تعدد شعبها : تفكرتُ فى الأديان جدُ محقق — فألفيتها اصلا له شعبُ جــمــا

نظرا لضيق المجال،ولاتفاق التفسير الباطني،سأقتصر على آيتين فقط للبهائية هما:
الآية الأولى : قوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً)[1] موضوع إتمام النعمة وإكمال الدين ذكر فى كتب التفسير أن هذه الآية أنزلت على الرسوم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فى طريق العودة من حجه الأخير إلى مكة المكرمة (حجة الوداع) . والدارج إنها كانت آخر آية أنزلت على حضرته ، ووضعت هذه الآية فى سورة المائدة وكانت السورة قد نُزلت أصلا فى السنة السادسة أو السابعة بعد الهجرة .

هذه الآية وكذلك أختها الآية رقم ٤٠ فى سورة الأحزاب يراهما الناس مكملتان احداهما للأخرى فى إثبات فكرة أن دين الإسلام هو آخر الأديان المنزلة . وتداولنها موضوع الاية ٤٠ فى سورة الأحزاب فى صفحات أخرى فى هذا الموقع.

والآن عندما ننظر إلى موضوع إكمال الدين وإتمام النعمة فى القرآن الكريم نجد أن هناك آيات عديدة أخرى بنفس المعنى أو معنى مشابه للآية رقم ٣ فى سورة المائدة . فنرى مثلاً إن الله أتم نعمته فى زمن إبراهيم وإسحاق (عليهما السلام) وكذلك على آل يعقوب كما نرى فى الآية : " وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ "[2] ، ونرى أيضا إنه تعالى أتم الكتاب على موسى : " ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ "[3]. ونقرأ أيضا إن إتمام النعمة ليس لكل من تسمى بالإسلام بل هو مقرون بإتباع أوامر الله ومرتبط بخشيته : " وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ "[4] . وكذلك نرى فى الإنجيل مقاطع تهم منها اتباعه صفة الإكتفاء والكمال فى دينهم :

وانتم مملوؤون فيه الذى هو رأس كل رياسة وسلطان – كولوسى ٢ – ٢ : ١٠

---

(1) المائدة : ٣.

(2) يوسف : ٦ .

(3) الأنعام : ١٥٤.

(4) البقرة : ١٥٠.

يسلم عليكم ابفراس الذى هو منكم عبد للمسيح مجاهد كل حين لاجلكم بالصلوات لكى تثبتوا كاملين وممتلئين فى كل مشيئة الله – كولوسى ٤ – ٤ : ١٢ فهنا نرى أن رسالات الله عز وجل كلها تامة وكاملة . وبالطبع ، وكيف لا والكمال لله فى كل شئ ؟ فحاشى أن يكون لشريعة الله وصنعه صفة غير الكمال أو أن يكون لعمله غير النفاذ والتمام ونستعيذ به من هذه الفكرة ومن قصر العقول وقلة الإدراك .

والآن لربما يصر أو يحاجج البعض بأن نعم ... الأديان السابقة كانت كلها تامة إلا أن صفة الكمال إختصها الله فقط لدين الإسلام وهى صفة مفضلة على التمام ، وبالطبع لربما يكونون على حق فى فهمهم والله أعلم ، ولو إن هذا يتطلب التفسير والإجتهاد وهذا ما حذرنا منه الله عز وجل فى كتابه . فما الذى يجعلنا نصرّ مثلا على أن المعنى هنا هو الكمال وليس الإكمال أو الإتمام عندما نرى بكل وضوح أن الفعل يستعمل أحيانا بهذا المعنى كما نرى فى هذه الآيات : " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "(١) ، " وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ "(٢) ، " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ "(٣) ، " لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ " (٤) .

---

(1) البقرة : ١٨٥.

(2) البقرة : ١٩٦.

(3) البقرة :٢٣٣.

(4) النحل :٢٥.

وليس الغرض هنا أن نذكر أى من المعانى هو الصحيح لأن كما أن كلمات الله ليس لها نفاذ فمعانيها أيضا ليس لها نفاذ ولا يصح لنا أن نصرَّ على أن رأينا وحده هو الصواب فحتى من الناحية اللغوية نجد مثلاً إن للكمال درجات وإلا فليس هناك لزوم لكلمة " أكمل أو الأكمل " فى القواميس . وفى كتابه " الإنسان الكامل " يقول الجيلى وهو من كبار المتصوفين : وكما أن ليس بعد الفاضل إلا الأفضل فإنه ليس بعد الكامل إلا الأكمل – إنتهى .

والكمال لله وحده أكمل الأكملين : " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ "(١).

ونرى أن البارئ عز وجل قد زودنا فى كل رحلاتنا بكل ما نحتاجه من لوازم ومتاع فهل لنا أن نيأس من عونه فى رحلاتنا القادمة ؟

ونعود فى موضعنا هذا عن الآية الثالثة من سورة المائدة ونرجع إلى كلمة " الإسلام" فى الآية الكريمة . فمن المهم هنا أن ندرك أن هذه الكلمة إضافة لكونها تطلق على دين المسلمين أتباع الشريعة المحمدية فهى أيضاً ما يطلق على دين الله ، دين التوحيد والتسليم بصورة عامة كما نرى فى عديد العديد من الآيات الكريمة وتشمل كل من أسلم وجهه لله وخضع لإرادته .

ونكرر الرجاء أن نأخذ القرآن بتمامه كوحدة كاملة ولا ننسى الآيات التى تبين لنا أن لكل أمة أجل وكتاب . وكذلك دعنا لا ننسى الآيات عن عدم نفاذ كلمات الله ولن يسعها أى كتاب . وما دمنا فى مجال التذكر والتذكير فدعنا لا ننسى الآيات عن استمرار مجئ الرسل .

---

(1) النحل : ٨١.

حسب مقدمة المودودى المصدر

http://www.islam101.com/quran/maududi/i005.htm#HEADING21:

وحسب تفسير الجلالين (المصدر : http://quran.ajeeb.com / سورة المائدة [مدنية وآياتها (١٢٠) نزلت بعد الفتح] وحسب تفسير ابن كثير (المصدر : http://quran.ajeeb.com) قال الإمام أحمد حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت إنى لآخذه بزمام العضباء ناقة رسول الله (ﷺ) إذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وروى ابن مردوية من حديث صباح بن سهل عن عاصم الأحول قال : حدثنى أم عمرو عن عمها أنه كان فى مسير مع رسول الله(ﷺ) فنزلت عليه سورة المائدة فانطلق عنق الراحلة من ثقلها[1].

الآية الثانية:"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ" [2].

لقد كتب الكثير من علماء الإسلام والمفكرين عن معنى كلمة " الإسلام" فى هذه الآية الكريمة ونختصر الموضوع بأن نقول أن الإسلام هو دين الله ودين من أسلم وجهه وذاته وإرادته للخالق ، والكلمة هنا ولو أنها تشمل المسلمين اتباع الرسالة التى اتى بها الرسول(ﷺ) ، إلا أنها لا تقتصر عليهم ، كما نرى فى الآيتين اللتين سبقتاها :

(أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣) قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤) وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ)[3] .

وفى تفسير ابن كثير : قال تعالى " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ " أى من سلك طريقا سوى ما شرعه الله فلن يقبل منه " وهو فى الآخرة من الخاسرين" كما قال النبى (ﷺ) فى الحديث الصحيح " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد

---

(1) موقع الإسلام وال دين البهائى . موضوع إكمال الدين www.bci.org

(2) آل عمران : ٨٥.

(3) آل عمران : ٨٥.

..." وأما الآيات التى تبين أن لفظة الإسلام والمسلمين لا تقتصر على اتباع محمد (ﷺ) فهى عديدة ولا نسرد سوى بعضها للإختصار : " إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٤) وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "[1] ، " مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ "[2] ، " فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ "[3] ،" وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ "[4].

فنرى هنا فى هذه الأمثلة القليلة أن التسمية بـــ " المسلمين " شملت أقواماً سبقت مجئ الرسول (ﷺ) بقون عديدة . وبالإضافة ، نرجوا أن يوافقنا الزوار الكرام أن الآية الكريمة تعنى من آمن بالله وحسب تفسير ابن كثير أعلاه : "أى من سلك طريقا سوى ما شرعه الله فلن يقبل منه " ، وبالطبع هناك فرق بين من آمن وبين من تسمى بالاسم : " قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلْ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ "[5] والآن نسأل : أفليس من معنى التوحيد أن نقر بأن كما أن الله أحد ، فكذلك دينه أيضاً واحد ، رغم ما نراه من اختلافات تشريعية جائت فى كل منها مناسبة لزمانها وأهلها " ؟

أما البهائيون فهم يؤمنون بأن الدين الإلهى قد نزّل على النبيين والمرسلين كاملا فى كل رسالة على قدر احتياج الناس زمن نزوله وعلى طاقة استيعابهم ، وكل ديانة بنت على سابقتها ومهدت الطريق للاحقتها ، وكل الأديان أتت لتعلمنا العبادة الحقة ولتأخذنا خطوة

---

(1) البقرة : ١٣٣.

(2) آل عمران : ٦٧.

(3) آل عمران : ٥٢.

(4) المائدة : ١١١ .

(5) الحجرات : ١٤.

أخرى فى تقدمنا الروحى وتقدمنا الحضارى . ومثل تتابع الأديان بالنسبة للمجتمعات كمثل تتابع سنوات الدراسة للفرد ، تبنى كل على سابقتها وتهيئ الطريق للمرحلة القادمة.

أما العلم فواحد والطريق واحد وهذا " دين الله من قبل ومن بعد " قد اضطرب النظم من هذا النظم الأعظم وأختلف الترتيب بهذا البديع الذى ما شهدت عين الإبداع شبهه . إغتمسوا فى بحر بباني لعلّ تطلّعون بما فيه من لآلئ الحكمة والأسرار. إياكم أن تتوقفوا فى هذا الأمر الذى به ظهرت سلطنة الله واقتداره أسرعوا إليه بوجوه بيضاء هذا دين الله من قبل ومن بعد من أراد فليقبل ومن لم يرد فإن الله لغنى عن العالمين . بهاء الله الكتاب الأقدس . والبيان فى الآية التالية هو للمؤمنين (غير الذين أوتوا الكتاب من قبل : " أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "[1] .

وكتبوا فى الهامش : * تفسير ابن كثير uran.ajeeb.com

ثم قال تعالى : " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ " الآية ، أى من سلك طريقا سوى ما شرعه الله فلن يقبل منه " وهو فى الآخرة من الخاسرين " كما قال النبى (ﷺ) فى الحديث الصحيح " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال : قال رسول الله (ﷺ) " تجئ الأعمال يوم القيامة فتجئ الصلاة فتقول يا رب أنا الصلاة فيقول إنك على خير وتجئ الصدقة فتقول يا رب أنا الصدقة فيقول إنك على خير ثم يجئ الصيام فيقول يا رب أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجئ الأعمال كل ذلك يقول الله إنك على خير ثم يجئ الإسلام فيقول يا رب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله تعالى إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطى[2]

---

(1) الحديد ١٧.

(2) موقع الإسلام والبهائية . موضوع ومن يبتغ غير الإسلام دينا www.bci.org .

تفسير قوله تعالى " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً " هذه الآية جزء من آية هى " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً " .

هذه الآية ذكرت فى بدايتها نهى الله تعالى عن كثير من المحرمات ففما قاله المفسرون : قال الحافظ بن كثير[1] – رحمه الله – فى (الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ) " يعنى يئسوا أن يراجعوا دينهم ويحتمل أن يكون المراد : أنهم يئسوا من مشابهة المسلمين ، بما تميز به المسلمون من هذه الصفات المخالفة للشرك ؛ ولهذا قال تعالى آمرا عباده أن يصبروا ويثبتوا فى مخالفة الكفار ، ولا يخافوا أحدا إلا الله (فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي) أى لا تخافوا منهم فى مخالفتكم إياهم واخشونى ، أنصركم عليهم وأبيدهم واشف صدوركم ، وأجعلكم فوقهم فى الدنيا والآخرة.

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً) وهو الإسلام فأخبر الله تعالى نبيه(ﷺ) أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبدا وقد أتمه فلا ينقصه أبدا وقد رضيه فلا يسخطه أبدا "[2].

وقال الحافظ القرطبى[3] – رحمه الله – : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ " " بأن أهلكت عدوكم وأظهرت دينكم على الدين كله (وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) أى بإكمال الشرائع

---

(1) الحافظ ابن كثير : هو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصروى ثم الدمشقى ولد عام ٧٠١ فى بصرى الشام . رحل فى طلب العلم ، من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية . توفى عام ٧٧٤ فى دمشق . من مؤلفاته : جامع المسانيد ، طبقات فقهاء الشافعيين . انظر الأعلام ، ج/١ ، ص/٣٢٠.

(2) الحافظ ابن كثير . تفسير القرآن العظيم . ج/٣ . ص/٢٢-٢٣ . تحقيق : عبد العزيز غنيم ، محمد عاشور ، محمد البنا ، القاهرة ، دار الشعب .

(3) الحافظ القرطبى حمد بن أحمد الخزرجى الأندلسى . من كبار المفسرين . رحل من الأندلس إلى الشرق واستقر فى مصر وتوفى فيها عام ٦٧١ ، من مؤلفاته قمع الحرص بالزهد والقناعة ، التقريب لكتاب التمهيد . أنظر : الأعلام ج/٥ ، ص/٣٢٢.

والأحكام وإظهار دين الإسلام كما وعدتكم (ولإتم نعمتى عليكم) (ورضيت لكم الإسلام دينا) أى رضيت إسلامكم الذى أنتم عليه اليوم وهو يوم عرفة دينا باقيا بكماله لا ؟ أنسخ منه شيئا "[1].

فى هذه الآية (أعلن الله لعباده إكمال العقيدة والشريعة معا ولم يعد للمؤمن ، يتصور أن بهذا الدين – بمعناه هذا – نقصا يستدعى الإكمال ، ولا قصورا يستدعى الإضافة ، ولا محلية أو زمانية تستدعى التحوير والتطوير ، وإلا فما هو بمؤمن ، ويقف المؤمن أمام إتمام نعمة الله على المؤمنين على أنها نعمة تمثل مولد الإنسان فى الحقيقة ، فهو لا وجود له قبل أن يتحرر من عبادة العبيد بعبادة الله وحده ، وقبل أن ينال المساواة الحقيقية بأن تكون شريعته من عند الله وبسلطانه ، لا من صنع أحد ولا بسلطانه "[2].

تفسير الآية : "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ "

إن البهائيين يبترون الآيات ويأخذون آية فقط مع ترك الآيات التى قبلها والتى بعدها ومن المعلوم أن آيات القرآن مترابطة بعضها مع بعض وفصلها عن بعضها يؤدي قطعا لغير مراد الله تعالى منزله على رسوله (ﷺ) وإلا فهذه الآية تناقض العقائد البهائية لو جمعت مع ما سبقها وما بعدها يقول تعالى (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩) وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٨٠) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنْ الشَّاهِدِينَ (٨١) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ (٨٢) أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣) قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤) وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ

---

(1) الحافظ القرطبى . الجامع لأحكام القرآن ج/٦.ص٦١-٦٢ بيروت . دار إحياء التراث العربى.

(2) أ. سيد قطب فى ظلال القرآن . ج/٢ ص/٨٤٣ جدة . دار الشروق . الطبعة الثامنة ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ (٨٥) كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[1].

ورد فى سبب نزول الآيات (أن نصارى نجران لما دعاهم (ﷺ) الرسول للمباهلة قال له أحدهم : تريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ فقال الرسول(ﷺ) معاذ الله أن نعبد غير الله أو أن نأمر بعادة غيره . ما بذلك بعثنى ولا بذلك أمرنى[2] .

يقول الحافظ ابن كثير – رحمه الله – فقوله (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى ما ينبغى لبشر آتاه الله الكتاب والحكم والنبوة أن يقول للناس : اعبدونى من دون الله أى مع الله فإذا كان هذا لا يصلح لنبى ولا لمرسل فلأن لا يصلح لأحد من الناس غيرهم بطريق الأحرى والأولى ولهذا قال الحسن ابصرى " لا ينبغى هذا لمؤمن أن يأمر الناس بعبادته . قال : وذلك أن القوم كان يعبد بعضهم بعضا – يعنى أهل الكتاب – كانوا يتعبدون لأحبارهم ورهبانهم ، فالجهلة من الأحبار والرهبان ومشايخ الضلال يدخلون فى هذا اللوم وال توبيخ بخلاف الرسل وأتباعهم من العلماء العاملين فإنما يأمرون بما أمر الله به وبلغهم إياه رسله الكرام وقوله (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) أى كما يقول الرسول للناس : كونوا ربانيين أى حكماء علماء حلماء فقهاء أهل عبادة وأهل تقوى ثم قال (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً) أى ولا يأمركم بعبادة غير الله ولا نبى مرسل ولا ملك مقرب (أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) أى لا يفعل ذلك ؛ لأن من دعا إلى عبادة غير الله فقد دعا إلى الكفر .

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ) يخبر تعالى أنه أخذ ميثاق كل نبى بعثه من لدن آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام لمهما آتى الله أحدهم من كتاب وحكمة ثم جاء رسول من بعده ليؤمنن به ولينصرنه ولا يمنعه ما هو فيه من العلم والنبوة من اتباع من بعث بعده ونصرته لذا قال النبى (ﷺ) (لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما إلا إتباعى).

---

(1) آل عمران : ٧٩ – ٨٦ .

(2) تفسير ابن كثير بتصرف ج/٢ ص/٥٤ وانظر تفسير القرطبى ج/٤ ص/١٢٢.

(أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) يقول تعالى منكرا على من أراد سوى دين الله الذى أنزل به كتبه وأرسل به رسله وهو عبادته وحده لا شريك له الذى (أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) أى استسلم له من فيهما طوعا وكرها فالمؤمن مستسلم بقلبه وقالبه لله والكافر مستسلم لله كرها، فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذى لا يخالف ولا يمانع (قل آ منا بالله وما أنزل علينا ...) يعنى : القرآن (وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) أى الصحف والوحى والأسباط ، وهم بطون بنى إسرائيل المتشعبة من أولاد إسرائيل وهو يعقوب عليه السلام الأثنى عشر (وما أوتى موسى وعيسى) يعنى التوراة والإنجيل (والنبيون من ربهم) وهذا يعم جميع الأنبياء جملة (لا نفرق بين أحد منهم) يعنى بل نؤمن بجميعهم (ونحن له مسلمون) فالمؤمنون من هذه الأمة يؤمنون بكل نبى أرسل وبكل كتاب أنزل لا يكفرون بشئ من ذلك ثم قال تعالى : "ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه " أى من سلك طريقا سوى ما شرعه الله فلن يقبل منه (وهو فى الآخرة من الخاسرين) كما قال النبى (ﷺ) (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم....) أى قامت عليهم الحجج والبراهين على صدق ما جاءهم به الرسول ووضح لهم الأمر ثم ارتدوا إلى ظلمة الشرك فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعدما تلبسوا به من العماية ولهذا قال تعالى (والله لا يهدى القوم الظالمين) ثم قال تعالى (إن الذين كفروا....) يقول تعالى متوعدا ومتهددا لمن كفر بعد إيمانه ثم ازداد كفرا أى استمر عليه إلى الممات ومخبرا بأنه لا يقبل لهم توبة عند مماتهم وأولئك هم الخارجون عن المنهج الحق إلى طريق الغى)[1].

وقال القرطبى – رحمه الله – : (ما كان) أى ما ينبغى والمراد بالبشر عيسى عليه السلام والكتاب والقرآن والحكم : العلم والفهم . وقيل الأحكام . أى :أن الله تعالى لا يصطفى لنبوته الكذبة ولو فعل ذلك بشر لسلبه الله آيات النبوة وعلاماتها.

ونصب " ثم يقول " على الاشتراك بين " أن يؤتيه " وبين " يقول " أى لا يجتمع لنبى إتيان النبوة وقوله (كونوا عبادا لى من دون الله) ولكن جائز أن يكون النبى يقول لهم "كونوا ربانيين " والربانى : هو الذى يربى الناس على بصغار العلم قبل كباره ، وكأنه

---

(1) الحافظ ابن كثير . المرجع السابق . ص/٥٤ – ٦٠ بتصرف.

يقتدى بالرب سبحانه فى تيسير الأمور فمعناه على هذا يدبرون لأمور الناس ويصلحونها فمعنى الربانى الذى يعمل بعلمه ؛ لإنه إذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم .

(ولا يأمركم أن تتخذوا....) فحرم الله على الأنبياء أن يتخذوا الناس عبادا يتألهون لهم ولكن ألزم الناس حرمتهم . (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ...) قيل أخذ الله ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضا ويأمر بعضهم بالإيمان بعضا فذلك معنى النصرة والتصديق .

(ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ...) الرسول هنا محمد (ﷺ) واللفظ وإن كان نكرة فالإشارة إلى معين فأخذ الله ميثاق النبيين جميعا أن يؤمنوا بمحمد (ﷺ) وينصروه إن أدركوها. وأمرهم أن يأخذوا بذلك الميثاق على أممهم .

(ءأقررتم وأخذتم....) المعنى اشهدوا أنتم على أنفسهم وعلى أتباعكم (وأنا معكم من الشاهدين) عليكم وعليهم . (أفغير دين الله.....) وله أسلم أى استسلم وانقاد وخضع وذلك وكل مخلوق فهو منقاد مستسلم لأنه مجبول على ما لا يقدر أن يخرج عنه [1].

(1) الحافظ القرطبى . المرجع السابق ص١٢١ – ١٢٨ . بتصرف .

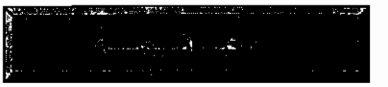

أحمد الله تعالى المتفضل علينا بتمام نعمه ، الذى أكرمنى بإكمال البحث الذى أخذ منى مجهودا ، أنا فيه لست بدعا بين الباحثين . وأهم النتائج التى خرجت بها منه:

١ – اتساع المد الإعلامى للبهائيين على الشبكة العنكبوتية ، مما يدل على حسن استغلالهم للتقنية المتواجدة فى عصرهم الحاضر ؛ لنشر دينهم الباطل لأكبر عدد ممكن .

٢ – القصور الواضح فى الجانب الآخر من المسلمين ، فلم أجد سوى موقع يتيم هو البهائية فى الميزان ، ولا زال يحتاج لدعم فنى وعلمى ، مع مقالات متناثرة فى بعض المواقع الشخصية أو العامة ، وبعض الحلقات التلفزيونية القليلة كحلقات الشيخ محمد حسان فى قناته الرحمة .

٣ – تهافت الديانة البهائية وسرعة سقوطها ، لو وجدت الردود العلمية .

٤ – هذه النتيجة مترتبة على ما قبلها ، فلقد شعرت بعظم تقصيرنا فى الرد عليهم مع ما يتاح لنا من مواقع إسلامية للنشر .

١ – كل من رزقه الله علما وقلما وطريقا للنشر . عليه التصدى بما يستطيع لكشف عوار هذه الفئة الضالة .

٢ – نشر العلم الشرعى الصحيح فى كل المواقع المتاحة ، وبين جميع طبقات المجتمع ، والتكاتف مع الفقراء والمعدمين ، والضرب على أيدى المقبلين على الشهوات . كل ذلك يسد منافذ اختراق البهائية لمجتمعاتنا.

وختاما أسأله تعالى القبول والتوفيق لكل ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

١ – القرآن الكريم .

٢ – الإسماعيلية المعاصرة . محمد الجوير . الطبعة الأولى . ١٤١٤-١٩٩٤.

٣ – البهائية . الفكر والعقيدة . صالح كامل ، أمينة الصاوى . جدة . دار القبلة للثقافة الإسلامية . الطبعة الثانية . ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٤ – البهائية والقاديانية. د. أسعد السحمرانى . بيروت . دار النفائس . الطبعة الثانية ١٤١٠ – ١٩٨٩ .

٥ – البهائية . نقد وتحليل. أ . إحسان إلهى ظهير . لاهور . إدارة ترجمان السنة. الطبعة الثالثة . ١٤٠٢ – ١٩٨٢.

٦ – البهائية . تاريخها وعقيدتها وصلتها بالباطنية والصهيونية . أ . عبد الرحمن الوكيل . مع كتاب : حقيقة البهائية بقلم الشيخ : محمد الخضر حسين . جدة. دار المدني . الطبعة الثانية . ١٤٠٧ – ١٩٨٦.

٧ – البابية . عرض ونقد . إحسان إلهى ظهير . لاهور . إدارة ترجمان السنة.

٨ – التنبؤ بالغيب عند الفلاسفة المنتسبين إلى الإسلام . عرض ونقد . د. حياة بأخضر مكة . جامعة أم القرى . عام ١٤٢١ .

٩ – الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم . ص/٢٦٩ . الإمام عبد القاهر. الجرجانى بيروت . دار الآفاق الجديدة . الطبعة الثالثة . ١٩٧٨ .

١٠ – الأعلام . خير الدين الزركلى . بيروت . دار العلم للملايين . الطبعة الخامسة. ١٩٨٠ .

١١ – الأكليل فى المتشابه والتأويل ضمن مجموعة الرسائل الكبرى . شيخ الإسلام ابن تيمية . بيروت . دار الفكر .

١٢ – تفسير القرآن العظيم . الحافظ ابن كثير تحقيق : عبد العزيز غنيم ، محمد عاشور ، محمد البنا . القاهرة ، دار الشعب .

١٣ – الجامع لأحكام القرآن . أبو عبد الله محمد القرطبى . بيروت . دار إحياء التراث العربى .

١٤ – دراسات عن البهائية والبابية . تأليف : أ . محب الدين الخطيب ، المستشار: محمد كرد ، أ . على منصور ، أ . محمد فاضل . مكة . مطابع رابطة العالم الإسلامى .

١٥ – دائرة معارف القرن العشرين. أ . محمد فريد وجدى . بيروت . دار الفكر.

١٦ – الإسلام فى معركة التغريب . أ . أنور الجندى. القاهرة . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

١٧ – رسالة فى علم الظاهر والباطن . شيخ الإسلام ابن تيمية . ضمن كتاب مجموعة الرسائل المنيرية . بيروت دار إحياء التراث العربى .

١٨ – الزندقة والزنادقة . أ. عاطف شكرى أبو عوض . عمان . دار الفكر .

١٩ – الشيخ إحسان إلهى ظهير منهجه وجهوده فى تقرير العقيدة والرد على الفرق المخالفة ، د. على موسى الزهرانى . الرياض . دار المسلم.

٢٠ – الشعوبية والزندقة وأثرهما فى ظهور العقائد والفرق المنحرفة . د. محمد أحمد الخطيب . عمان . مكتبة الأقصى . الطبعة الأولى ١٤١٠ – ١٩٩٤.

٢١ – صحيح البخارى . بيروت . دار إحياء التراث العربى.

٢٢ – العقائد الباطنية وحكم الإسلام فيها . د. صابر طعيمة . بيروت . المكتبة الثقافية . الطبعة الثانية ١٤١١ – ١٩٩١ .

٢٣ – فضائح الباطنية . حجة الإسلام أبو حامد الغزالى . حققه وقدم له . عبد الرحمن بدوى .الكويت . مؤسسة دار الكتب الثقافية .

٢٤ – فى ظلال القرآن . أ. سيد قطب . جدة . دار الشروق . الطبعة الثامنة. ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

٢٥ – قراءة فى وثائق البهائية . د. عائشة عبد الرحمن . القاهرة. مركز الأهرام للترجمة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٢٦ – لسان العرب . أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور . بيروت . دار صادر.

٢٧ – مختصر التحفة الأثنى عشرية . السيد محمود شكرى الألوسى. استانبول . دار الشفقة ١٣٩٩.

٢٨ – المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها . د. عبد الرحمن عميرة . بيروت. دار الجيل . .

٢٩ – موقع العربية نت www.alarabiya.net .

٣٠ – موقع اليوتيوب you tube قناة info live . Tv.aribic

٣١ – موقع /you tube . لقطات من قناة دريم /٢/ برنامج / نأسف للإزعاج . حلقة عن البهائيين فى مصر ومطالبتهم بإثبات ديانتهم فى هويتهم الشخصية.

٣٢ – مقالة . الأخت الأسترالية مريم نويل من البهائية إلى الإسلام . موقع البهائية فى الميزان www.anti-bahai.com .

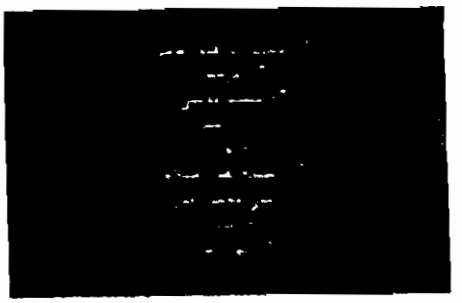

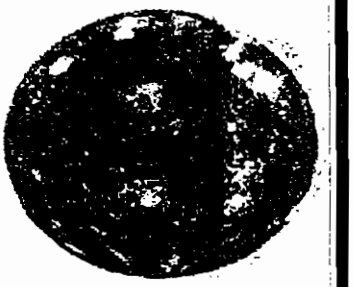

السلام العالمى